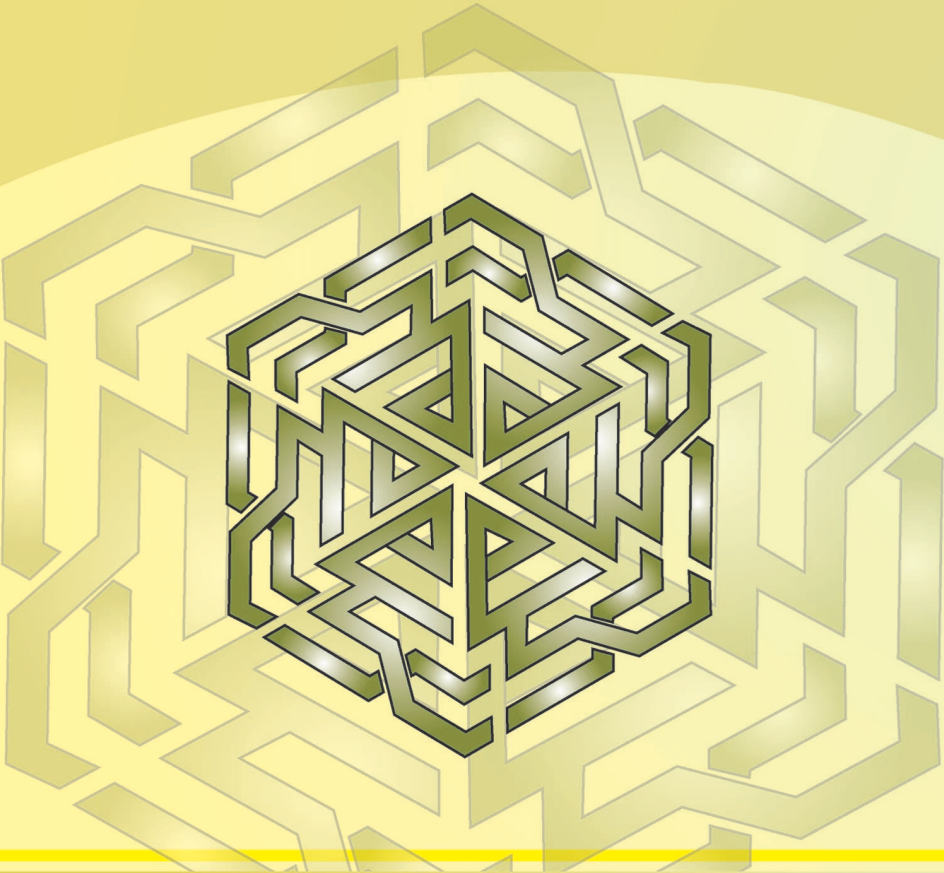




المرشد في التربية الإسلامية

للمصف الخامس الإعدادي



بالتعاون مع
المديرية العامة للتربية
في محافظة النجف الأشرف

تأليف
مركز الأمير (ع) الثقافي
النجف الأشرف



المرشد في التربية الإسلامية

للمصف الخامس الإعدادي

تأليف

مركز الأمير عيسى الثقافي

النجف الأشرف

بالتعاون مع

المديرية العامة للتربية

في محافظة النجف الأشرف



المُرشد في التربية الإسلامية - الصف الخامس الإعدادي
إصدار: لجنة التأليف والإعداد في مركز الأمير عيسى الثقافي

www.malameer.com
info@malameer.com

الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) (يوسف ١٠٨)

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين، وبعد:

فإن الإسلام الحنيف قد أولى اهتماما عظيما بالنشأ اليافع، والجيل الجديد، وأمر بتربيته تربية صالحة، وحث على تعليمه وثقيفه مبادئ العقيدة الثابتة، والسلوك السوي والخلق السامي..

ويبرز الدور الرئيس للثقافة الدينية، في تحصين الفرد من الانحرافات الفكرية والأخلاقية، مما يساهم في تنشئة جيل رسالي يتمسك بدينه وينتمي لوطنه.. و تحافظ هذه الثقافة في الوقت ذاته على هوية الأمة الحضارية من الاستلاب الفكري والغزو الثقافي الأجنبي الذي نواجهه في يومنا هذا.

وتأتي سلسلة مناهج (المرشد في التربية الإسلامية) كرافد ثقافي يوفر للناشئة فرص التحصن بالمفاهيم الدينية الأساسية والالتزام بالاحكام الفقهية، و التفكير حول تاريخ الأمة وقادتها ومعالم دينها، والتفاعل مع الحاجات النفسية والاجتماعية من خلال تأصيل الفضائل الأخلاقية، والقيم الاجتماعية السامية.. وزيادة الوعي والبصيرة بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأهل بيته الطاهرين عليه السلام.

ورغم تعدد مناهج التربية والتعليم، فإننا ندرك الحاجة إلى صياغة مناهج متطورة تكون قادرة على التعاطي مع الحاجات المتجددة للناشئة، وبأساليب عرض حديثة.. متجاوزة نقاط الخلل في المناهج المتداولة.

و المنهج الذي بين أيدينا هو (المرشد في التربية الإسلامية للصف الخامس الاعدادي) يستعرض حسب فصوله الثلاثة :

١- أصول الدين و العقائد الدينية الحقّة، ضمن مفاهيم إسلامية واضحة و مختصرة.

٢- بعض المسائل الفقهية بشكل إجمالي تمكّن الطالب من التعرف على أهم الأحكام الشرعية والتي هي معرضا لحاجته في هذه المرحلة من عمره.

٣- مجموعة من المفردات الأخلاقية والفكرية، يتمرن على تطبيقها ويتحصن بإدراكها، إضافة الى التعرف على سيرة النبي ﷺ وأهل بيته ﺍﻟﻴﻬﻲﻩ العطرة. وقد صيغ هذا المنهج بلغة سهلة وأسلوب واضح، واختصار غير مخل بالمادة العلمية.

وبالرغم من أن أعضاء لجنة التأليف في مركز الأمير ﺍﻟﺬﻳﻲ ﺍﻟﺘﻘﺎﻓﻲ، قد بذلوا جهداً كبيراً في تأليف وإعداد هذه السلسلة من (المرشد)، إلا إن المركز يأمل من المدرس الكريم والمدرسة الفاضلة والقارئ الكريم، تزويده بكل ملاحظة أو مقترح يصب في قالب التطوير والفائدة، والتي تدفع عجلة البناء والتربية الى الأمام . والله ولي القبول والتوفيق ..

لجنة التأليف

٢١ ربيع الثاني ١٤٣١ / النجف الأشرف

شكر وتقدير

بعد ان وفقنا الله سبحانه وتعالى لإكمال منهج المرشد للتربية الإسلامية للثانويات، لانغفل عن تقديم الشكر والتقدير لكل من ساهم وكتب وراجع ودقق هذه المناهج التربوية ونخص بالذكر . .

١- السيد مدير عام تربية محافظة النجف الأستاذ إسماعيل خليل الماضي والذي قام مشكوراً بتسهيل المهمة الرسمية لنشر وتوزيع هذا المنهج في ثانويات محافظة النجف .

٢- المشرف الاختصاص لمادة التربية الإسلامية السيد علي محمد حسين شبر الذي قام مشكوراً بإرساء وتثبيت الفكرة الأولى للمشروع ليكون عوناً للكادر التدريسي في أداء عملهم كما كان هو المتتبع لكل خطوات العمل ونجاحه .

٣- الأستاذ مدير الإعداد والتدريب السيد باقر الهاشمي والذي تكفل بتوزيع مناهج المرشد على مدارس المحافظة .

× × × ×

وللأمانة العلمية نذكر اللجان المتعددة من تأليف وتحقيق ومراجعة المنهج مشفوعاً بآيات الشكر والتقدير لجهودهم المباركة .

لجنة التأليف :

- ١- السيد رياض عبد الصاحب الموسوي (الأمين العام لمركز الامير عيسى، الثقافي) .
- ٢- فضيلة الشيخ حميد العارضي .
- ٣- فضيلة الشيخ حافظ الشيخ صالح الدجيلي .
- ٤- الشيخ عمار فرحان الجبوري .

لجنة المراجعة والتدقيق :

- ١- سماحة السيد محمد صادق الخرسان .
- ٢- سماحة السيد عز الدين الحكيم .
- ٣- سماحة السيد حيدر المؤمن .

٤- فضيلة السيد هاشم الحكيم .

٥- سماحة السيد محمد علي الحلو .

٦- الشيخ صباح العابدي .

٧- الشيخ احمد الشيباني .

ومن الجدير بالذكر ان طباعة المرشد بأجزائه الأربعة تم على نفقة الجهات الرسمية في محافظة النجف الأشرف: السيد المحافظ ، والسادة أعضاء مجلس محافظة النجف المحترمين ، والسيد مستشار المحافظ للتربية .
وبدورنا في مركز الامير عليه السلام الثقافي نتقدم بالتقدير والثناء على ما بذلوه في سبيل نجاح هذا المشروع الثقافي دعماً لبناء جيل عقائدي واعٍ في عراقنا الحبيب .
والله من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الأمين العام
لمركز الامير عليه السلام الثقافي
رياض عبد الصاحب الموسوي

الفصل الاول

المفاهيم الاسلامية

المفاهيم الإسلامية

١- **النبي والرسول:** الرسول هو إنسان أوحى الله إليه، وأمره بتبليغ الرسالة وهو صاحب شريعة وكتاب سماوي، والنبي هو إنسان أوحى إليه ولم يؤمر بالتبليغ ويجوز أن يكون داعياً لاتباع شريعة من قبله من الأنبياء والرسل وإلى كتاب من قبله. فالنبي أعم من الرسول فكل رسول نبي، وليس كل نبي رسول. ((قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)) (الكهف: ١١٠).

٢- **المحكم والمتشابه:** المحكم: هو آيات القرآن التي يكون المعنى المقصود منها واضحاً لا يشتبه به.

و أما المتشابه: فهو الآيات التي لا يكون معناها المقصود واضحاً وظاهراً لكل احد وإنما لا يعلمه إلا الله ورسوله والأئمة عليهم السلام لأنهم مفسرو الكتاب الكريم الذي أمرنا الرسول ﷺ بالأخذ عنهما في حديث الثقلين. وقد قال تعالى: ((هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ)) (آل عمران: ٧).

مثال المحكم: ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً)) (يونس: ٤٤).

مثال المتشابه: ((ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ)) (الأعراف: ٥٤).

٣- **الشفاعة:** هو طلب زيادة الثواب أو إسقاط العقاب عن مستحقه، وهو مقام رفيع منحه الله تعالى للأنبياء والأوصياء والأولياء والشهداء، شفاعة النبي ﷺ أو الإمام عليهم السلام، هي طلب الشفيع من الله سبحانه زيادة ثواب المؤمن أو إسقاط عقاب العاصي والتخفيف عنه. قال تعالى:

- ((لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ)) (سبا: ٢٣)

- ((مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ)) (البقرة: ٢٥٥)

- ((وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ حَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ)) (الأنبياء: ٢٢٢)

٤- **الولاية التكوينية:** هي أن يمنح الله تعالى حق التصرف في الموجودات الكونية لبعض خلقه مثل: الأنبياء والأوصياء والأولياء في حالات خاصة لا مطلقاً ووفقاً للمصلحة الإلهية.

وقد ورد في الحديث القدسي : ((يا بن آدم أنا أقول للشيء كن فيكون ، أطعني فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء كن فيكون)) (بحار الأنوار ج ٩٠ : ٣٧٦).

٥- التذكية: وهي ذبح أو نحر الحيوانات التي يجوز أكلها مثل الغنم والدجاج والإبل وغيرها وفق الطريقة الشرعية. ويسمى الحيوان المذبح أو المنحور بتلك الطريقة بـ ((الحيوان المذكى)) وحينئذ يحل أكله... وإلا حرم أكله.

٦- التقية: مخالفة الواقع بالقول أو الفعل، من أجل التوقي من ضرر الأعداء على النفس أو العرض أو المال.

قال تعالى : ((لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)) (آل عمران : ٢٨).

قال الإمام الصادق عليه السلام : ((إن التقية ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقية له)) (المحاسن : ٢٥٥).

٧- العولمة: مصطلح جديد، وهو ترجمة للكلمة الانكليزية (Globalization)، وتعني تعميم الشيء، وتوسيع دائرته ليشمل الكل. وهي تعني: اصطلاحاً المجتمع الإنساني الواحد، وصيرورة العالم واحداً، وهي دعوة تهدف إلى صياغة حياة الإنسان لدى جميع الأمم ومختلف الدول وفق أساليب ومناهج موحدة بين البشر، وإضعاف المناهج الخاصة، وتشمل النظم المتعلقة بحقوق الإنسان والاقتصاد والسياسة والاجتماع والثقافة والدين والإعلام وجميع نواحي الحياة. والهدف من ذلك هو العمل على صبغ العالم الضعيف بثقافة الدول الغربية المهيمنة وعلى رأسها أمريكا، ونشر ثقافتها في العالم فالعولمة ثقافياً: تعميم نمط حضاري موحد على كل العالم.

٨- الغزو الثقافي: وهو هجوم ثقافي، يستهدف المبادئ الثقافية للشعوب من قبل قوى سياسية أو اقتصادية، لتنفيذ أهدافها التوسعية، والتحكم بمصير الشعوب، والهدف الأساسي منه هو اجتثاث أصول الثقافة للمجتمع المسلم والقضاء عليها. حيث يقوم بسلخ الجيل الجديد عن معتقداته الدينية وإيصاله إلى مستنقع الفساد، والابتذال بإشاعة الانحراف السلوكي والضياع الفكري والانحلال الاجتماعي.

٩- عقيدة الانتظار: عقيدة ايجابية دافعة ومحركة نحو التغير والبناء من خلال تهيئة الأرضية المناسبة لقيام دولة العدل الإلهي بقيادة الإمام المهدي عليه السلام بحيث يصبح المؤمن يعيش في عصر غيبة الإمام عليه السلام مستعداً لاستقبال الحركة

الإصلاحية للإمام عليه السلام. وذلك من خلال الالتزام بالشرعية الإسلامية والتحلي بالصفات الحميدة ونشر المعارف الدينية والاستعداد في كل زمان ومكان لنصرة الإمام المهدي عليه السلام، والتضحية بالغالي والنفيس في سبيل الإسلام الحنيف، فعن رسول الله ﷺ: ((أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز وجل)) (كمال الدين وتمام النعمة: ٦٤٤)، الأمر الذي يؤكد أهمية الانتظار كمفردة حيوية من خلال الدور الفاعل للمؤمن في نشر المعارف الدينية بين أفراد مجتمعه والتثقيف على التزامها وعدم التخلي عنها..

١٠ - النظام الإسلامي: هو الأحكام والقواعد التي شرعها الله سبحانه لتنظيم أعمال الناس، وعلاقاتهم المتعددة، والمتنوعة المنبثقة عن العقيدة الإسلامية، فقواعد الإسلام وأحكامه في السياسة والاقتصاد والاجتماع والقضاء والعقوبات وغيرها من القواعد والأحكام التي تنظم الحياة الخاصة والعامة والتي تشكل بمجموعها وتفاعلها، وتناسقها وترابطها (النظام الإسلامي).

١١ - الشجاعة: وهي قوة القلب والإقدام والجرأة والصبر وقت الشدة، والشجاعة تكون في البدن واللسان والقلم وهي من صفات المؤمن، فعن الإمام الصادق عليه السلام: ((إن المؤمن أشد من زبر الحديد)) (الحاسن: ٢٥١) والشجاعة الحقيقية في غلبة الشيطان والنفس الأمارة بالسوء.

والتهور: وهو الوقوع في الأمر بغير مبالاة، والإقدام على ما يمنعه العقل والشرع من المهالك والمخاوف قال تعالى: ((ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين)) (البقرة: ١٩٥)، وعن الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ((إن للشجاعة مقداراً فإذا زاد عليه فهو تهور)) (البحار ج ٦٦: ٤٠٧).

١٢ - مرجع التقليد: وهو نائب الإمام المنتظر عليه السلام في زمان الغيبة، وترجع إليه الأمة في معرفة الأحكام الشرعية، وفي إدارة أمورها العامة من القضاء والرئاسة العامة. ومن شروط مرجع التقليد الإيمان، الاجتهاد، الذكورة، العدالة، الحياة فلا يجوز تقليد الميت ابتداءً؛ والأعلمية بأن يكون أقدر على استنباط الأحكام الشرعية من غيره.

الفصل الثاني

الأحكام الفقهية

صلاة الاحتياط وسجود السهو

صلاة الاحتياط: وهي بالكيفية الآتية بحيث يتدارك بها المصلي الخلل الحاصل بسبب الشك في عدد الركعات في الصور الأربع الآتية:

١- تجب صلاة الاحتياط في الشك بعدد ركعات الصلاة الرباعية في الموارد الآتية:

أ- الشك بين الثانية والثالثة بعد السجدين، فيبني على الركعة الثالثة وبعد الصلاة تجب صلاة الاحتياط وهي ركعة واحدة من قيام أو ركعتان من جلوس .

ب- الشك بين الثالثة والرابعة يبني على الرابعة وبعد الصلاة تجب صلاة الاحتياط بركعة واحدة من قيام أو ركعتين من جلوس .

ج- الشك بين الاثنين والثلاث والأربع بعد إكمال السجدين، يبني على الركعة الرابعة، وبعد الصلاة تجب ركعتان من قيام وركعتان من جلوس .

د- الشك بين الثانية والرابعة بعد إكمال السجدين، يبني على الأربعة، وبعد الصلاة يجب فيها ركعتان من قيام .

٢- تقع صلاة الاحتياط بعد الصلاة المشكوك فيها مباشرة، ولا يفصل بينهما أي من مبطلات و منافيات الصلاة .

٣- وأما كيفيتها : إن كانت ركعتين فهي تشبه صلاة الصبح، إلا في النية والقراءة، ففي القراءة تجب سورة الفاتحة فقط واخفاتها .

وأما إن كانت ركعة واحدة فيجب فيها ما يجب في الركعة الأولى من كل صلاة إلا في النية و القراءة فتكفي الفاتحة فقط واخفاتها ثم بعد السجود يجب التشهد والتسليم .

سجود السهو: وهو الكيفية الآتية من السجود، لمعالجة بعض حالات السهو والنسيان في الصلاة .

١- يجب سجود السهو في موارد :

أ- عند الشك بين الركعة الرابعة والخامسة بعد السجدين .

ب- إذا تكلم المصلي في صلاته سهواً وغفلة .

ج- إذا سلم المصلي بالسلام الواجب في غير موضع التسليم سهواً .

د- إذا نسي المصلي التشهد في الصلاة .

- هـ- القيام في موضع الجلوس غفلةً، أو الجلوس في موضع القيام كذلك.
- ٢- كيفية سجود السهو: النية، والأفضل أن تكبر، وتسجد وتقول في سجودك: ((بسم الله وبالله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته))، ثم ترفع رأسك من السجود وتعود للسجود المتقدم ثم تجلس وتشهد وتسلم.
- ٣- يقع سجود السهو بعد الصلاة مباشرة.

الأسئلة:

- ١- إذا شككت بين الركعة الثالثة والرابعة فماذا تعمل؟
- ٢- اذكر ثلاثة موارد يجب فيها سجود السهو.

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ
هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ

(المؤمنون: ١، ٢)

الشكوك في أفعال الصلاة

الشك: ما يكون الطرفان فيه متساويين، بينما في الظن يكون أحد الطرفين أرجح من الآخر.

وليس الشك في الصلاة مبطلاً لها دائماً، فبعض الشكوك مبطل للصلاة، وبعضها قابل للعلاج، وبعضها لا يعتنى به بل يهمل. وسيتضح ذلك من خلال القواعد العامة التالية :

القاعدة الأولى: (من شك في صحة صلاته بعد أن أكملها يبنّي على صحتها)، مثلاً إذا شككت بعد أن صليت صلاة الصبح وانتهيت منها هل أنك صليتها ركعتين أو أكثر أو أقل؟ فتعتبر أن صلاتك صحيحة إن شاء الله.

القاعدة الثانية: (من شك في صحة جزء من أجزاء صلاته بعد أن فعله، اعتبر ذلك الجزء الذي شك فيه صحيحاً وصلاته صحيحة)، مثلاً إذا شككت في صحة قراءتك أو صحة ركوعك، بعد أن أنهيت القراءة أو الركوع فتعتبر أن تلك الأفعال صحيحة.

القاعدة الثالثة: (من شك في الإتيان بجزء من أجزاء الصلاة بعد أن دخل في الجزء اللاحق له يبنّي على أنه قد أتى بذلك الجزء المشكوك فيه وصلاته صحيحة)، مثلاً إذا شككت هل أنك قرأت سورة الفاتحة أو نسيتها، وأنت في حال قراءة السورة الثانية، فتبنّي على قراءتها وتستمر في صلاتك.

وتختلف القاعدة الثالثة عن الأولى والثانية في أن الأولى والثانية الشك في صحة الشيء بعد التيقن به بخلاف القاعدة الثالثة فالشك في أصل وجوده لا في صحته.

القاعدة الرابعة: (كل من كثّر شكّه وجاوز الحد الطبيعي، يهمل الشك ولا يعتني به ولا يلتفت إليه وتكون صلاته التي شك فيها صحيحة).

مثلاً: إذا كنت كثيراً ما تشك وأنت تصلي صلاة الصبح في عدد ركعاتها فعليك أن تهمل هذا الشك وتبنّي على صحة صلاتك. وكثير الشك يعرف نفسه بسهولة، يكفي أن تزيد حالات الشك عنده عن بقية المكلفين من أمثاله، ويكفي أن يصلي ثلاث صلوات ويشك في واحدة منها.

القاعدة الخامسة: (الشك في عدد ركعات صلاة الصبح أو المغرب أو الركعتين الأوليتين من الصلاة الرباعية مبطل لها وتجب إعادة الصلاة) مثلاً في أثناء السجود أو أي جزء آخر شككت أنك في الركعة الأولى أو الثانية من تلك الصلاة بطلت الصلاة ويجب إعادتها.

القاعدة السادسة: إذا شككت في عدد ركعات الصلاة الرباعية في غير الركعتين الأوليتين فصلاتك صحيحة ويمكن علاج الشك كما يلي:

١- الشك بين الركعتين والثلاث بعد تمام السجدة الأخيرة: البناء على أنك صليت ثلاثاً وتأتي بالرباعية وتتم صلاتك ، ثم بعد الإتمام تأتي بركعة واحدة من قيام وتسمى صلاة الاحتياط .

٢- الشك بين الثلاث والأربع في أي موضع كان : تبني على الأربع وتتم صلاتك ، وبعدها تأتي بركعة من قيام أو بركعتين من جلوس .

٣- الشك بين الاثنتين والأربع بعد إتمام السجدة الثانية : تبني على الأربع وتأتي بركعتين من قيام بعد الصلاة .
وهناك صور أخرى يمكن مراجعتها من الرسائل العملية الفقهية .

الأسئلة:

١- إذا أكملت الصلاة ثم شككت بصحتها، فما هو حكمها؟

٢- ما هو حكم كثير الشك؟

٣- ما هو حكم الشك في عدد الركعات لصلاة الصبح؟

صلاة المسافر

إنَّ الله تعالى يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر، ومن التيسير للعباد تشريع القصر في الصلاة للمسافر. فالصلاة الرباعية (صلاة الظهر والعصر والعشاء) يجب أن تقصر إلى ركعتين في السفر، إذا تمت شروط القصر الآتية:-

- ١- أن يقصد قطع المسافة، وتبلغ (٢٢ كيلو متر) ذهاباً ومثلها إياباً. ويبدأ بحساب المسافة من آخر بيوت المدينة التي يسكنها.
 - ٢- أن يستمر المسافر في قصده فلو تغير رأيه أتم صلاته إلا أن يكون قد عزم على الرجوع إلى بلده وكان مسيره المتقدم مع رجوعه بمقدار المسافة فيجب عليه حينئذٍ القصر.
 - ٣- أن يكون سفره سائغاً وجائزاً، فلو كان نفس السفر حراماً كما في بعض حالات سفر الزوجة بدون إذن زوجها، أو كان يقصد الحرام في سفره بأن قصد نشر الأفكار المنحرفة بين المسلمين مثلاً، كان عليه أن يتم صلاته.
 - ٤- أن لا يمر المسافر بوطنه وينزل فيه. فمثلاً لو كان يسكن النجف وذهب إلى مدينة الحلة ثم ذهب إلى مدينة الديوانية، وقد مرَّ بطريقه بالنجف فعليه أن يصلي تماماً في النجف الأشرف.
 - ٥- أن لا يكون السفر من طبيعة عمله كأن يمتن عملًا سفيراً كالسائق والملاح، أو يتكرر منه السفر لأجل عمله أو لغرض آخر.
 - فمثلاً التاجر أو الطالب إذا كانت تجارته أو جامعته في بلد آخر يبعد ٢٢ كم فأكثر عن بلده، وهو يسافر كل يوم أو يومين يتم صلاته ولا يقصر.
 - ٦- أن لا يكون ممن لا مقر له بأن يكون بيته معه كما في البدو الرّحل.
 - ٧- أن لا ينوي الإقامة عشرة أيام أو أكثر في بلد أثناء السفر.
- إذا تحققت الشروط الأنفة ثم خرج من بيته مسافراً فلا يقصر في صلاته إلا إذا وصل إلى حد الترخّص فما زاد.
- وحد الترخّص:** هو المنطقة التي تبعد عن كل مدينة بحيث لا يرى فيها آخر بيت من بيوت المدينة أو لا يرى سياج المدينة إن كان فيها سياج.

الأسئلة:

- ١- ما حكم الصلاة الرباعية في السفر؟
- ٢- ماهي المسافة الشرعية التي توجب القصر في السفر؟
- ٣- ما معنى ((حدّ الترخّص))؟

بسم الله الرحمن الرحيم

(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا
يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ)

(البقرة: ١٨٥)

صلاة الجماعة

من المستحبات الأكيدة التي حث عليها الإسلام صلاة الجماعة فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: (فضل صلاة الرجل في جماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة في الجنة) (بحار الأنوار ج ٨٥: ٤٤١) ، وذلك لعظيم أثرها على الفرد والمجتمع.

شروط إمام الجماعة :

- ١- أن يكون بالغاً.
- ٢- عاقلاً غير مجنون.
- ٣- مؤمناً.
- ٤- عادلاً لا يرتكب المعاصي.
- ٥- صحيح القراءة.
- ٦- ذكراً إذا كان المأموم ذكراً.

من أحكام الجماعة :

- ١- إن كان المأموم واحداً وقف إلى يمين الإمام متأخراً قليلاً، وإذا كان أكثر من واحد وقف خلف الإمام مباشرة.
 - ٢- أن لا يفصل بين الإمام والمأموم حائل كالجدار، ويكفي أن يرتبط المصلي بصاحبه من المصلين ولو من جهة واحدة.
 - ٣- متابعة إمام الجماعة في الأفعال والأقوال، فلا يتقدم على الإمام في أفعال الصلاة ولا يتأخر عنه تأخراً كثيراً، وعليه أن ينوي الصلاة مأموماً، ثم يكبر تكبيرة الإحرام بعد الإمام، فإذا ركع، ركع معه، وإذا سجد، سجد معه، وهكذا...
 - ٤- في الركعة الأولى والثانية يتحمل الإمام عن المأموم القراءة (أي سورة الفاتحة والسورة التي بعدها) فلا يقرأ المأموم.
- أما بقية أجزاء الصلاة فعلى المأموم أن يأتي بها كصلاة المنفرد كالذكر في الركعة الثالثة والرابعة، أو في الركوع والسجود، ولكن لا يسبق الإمام في أفعاله وأقواله.

- ٥- إذا التحق المأموم بالجماعة وكان الإمام في الركوع، فعليه أن يكبر ثم يركع مع الإمام وبذلك تسقط القراءة عن المأموم وتحسب له ركعة.
- ولكن إذا التحق بصلاة الجماعة والإمام يصلي الركعة الثالثة أو الرابعة كبر المأموم بنية الجماعة ثم عليه أن يقرأ الحمد وسورة بصوت خافت ويتابع الإمام، حتى إذا تمت صلاة الجماعة، أكمل بعده المأموم الركعات المتبقية منفرداً.
- ٦- يجوز الالتحاق بإمام الجماعة، وإن اختلفت صلاة المأموم مع صلاة الإمام من حيث الجهر والاختفات، أو القصر والتمام، أو القضاء والأداء.

الأسئلة:

- ١- ماهي شروط إمام الجماعة ؟
- ٢- إذا التحقت بصلاة الجماعة في الركعة الثالثة، فما هي وظيفتك؟

(إِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ
إِذَا صَلَّى فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ سَأَلَهُ
حَاجَتَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ حَتَّى
يَقْضِيَهَا)

النبى الأكرم ﷺ

(وسائل الشيعة ج ٨: ٢٨٩)

ذنوب يستهان بها

هناك كثير من السلوكيات، يقوم بها الإنسان ويستمر عليها، ثم يتضح له بعد ذلك خطأه وخروجه عن طريق الصواب وجادة الشريعة، وذلك إما لجهله بأن تلك الأمور من المحظورات والمحرمات الشرعية، أو لتساهله وتهاونه في ترك المنوعات الشرعية مع علمه ومعرفته بتحذير الشارع وتحريمه لها. وفي الصورة الثانية أشد وزراً، وأعظم إثماً، فإن من أشد الذنوب والمعاصي ما استهان بها صاحبها.. كما ورد ذلك

عن أمير المؤمنين عليه السلام: ((أشد الذنوب ما استهان به صاحبه)) (نهج البلاغة ج ٨١: ٤). ومن تلك المخالفات والذنوب التي قد تستصغر و يستهان بها، ما يأتي:

١- **الغناء والموسيقى**: قد يعتاد بعض الشباب على استماع الموسيقى، والأغاني المتنوعة.. وهذا عمل محرّم، يجب تركه ومحاولة التخلص من هذه العادة السيئة.. والموسيقى المحرمة هي تلك الموسيقى المناسبة لمجالس اللهو والطرب، بحيث أن المستمع لها يميز أن اللحن مستعمل في مجالس اللهو والطرب.

٢- **اللعب بالدومنة والطاولي والشطرنج**: تعدّ هذه الألعاب من آلات القمار.. فيحرم اللعب بها سواء كان مع الرهن أو بدون رهن. كما يحرم لعب هذه الألعاب عن طريق جهاز الحاسوب الالكتروني.

٣- **المراهنة في بعض الألعاب الرياضية**: مثل حمل الأثقال، أو المراهنة على لعبة كرة القدم، أو القفز ونحو ذلك غير جائزة، ويحرم أخذ الرهن.. وأما إذا كانت بغير مراهنة فهي جائزة ولا إشكال فيها.

٤- **حلق اللحية**: يحرم حلق اللحية للرجال إلا إذا أكره على الحلق أو اضطر إليه لعلاج ونحوه، أو خاف الضرر على تقدير ترك الحلق أو كان إطلاق اللحية وترك الحلق حرجياً بالنسبة إليه كما إذا كان يوجب سخرية ومهانة شديدة. ففي هذه الصور يجوز الحلق. وإذا كان حلق اللحية محرماً، فلا يجوز أخذ الأجرة على ذلك.

- ٥- **لبس الذهب للرجال:** لا يجوز للرجل لبس الذهب سواء قصد الزينة أو لم يقصد، وبالنسبة للمرأة فلا يجوز لها أن تظهر زينتها أمام غير المحارم.
- ٦- **أوراق اليانصيب:** وهي أوراق (بطاقات) توزعها بعض الشركات وتأخذ بإزائها مبالغ معينة من المال، وتتعهد الشركة بأن تقرر بين أصحاب البطاقات، فمن أصابته القرعة تدفع له مبلغاً بعنوان الجائزة. فإذا كان إعطاء المال بإزاء البطاقة (ورقة اليانصيب) بغرض احتمال إصابة القرعة باسمه والحصول على الجائزة، فهذه المعاملة محرمة وباطلة .
- ٧- **صنع الدمى:** لا يجوز صنع الدمى على هيئة إنسان أو حيوان، أما صنع مجسمات للأشجار أو مناظر الطبيعة فهو جائز. وأما الدمى المستخدمة في محلات بيع الملابس النسائية، فإذا كانت مثيرة للفتنة والشهوة فلا يجوز عرضها واستخدامها .

الأسئلة:

- اذكر الحكم الشرعي (الوجوب - الحرمة - الاستحباب - الكراهة - الإباحة) لما يأتي :
- اللعب بالدومنة والطاوي والشطرنج .
 - بيع أوراق اليانصيب .
 - رياضة حمل الأثقال بدون رهن .
 - الأذان والإقامة في الصلاة .
 - بر الوالدين وصلة الرحم .

الاستحاضة (١)

الاستحاضة: دم تراه المرأة أحياناً ولا يكون دم حيض أو نفاس أو جرح أو قرح، لأنها قد ترى دم النفاس وهو ما تراه أثناء أو بعد الولادة، كما ترى دم الجرح أو القرح في حالات خاصة، لكن دم الاستحاضة يمتاز بصفاته فهو غالباً أصفر اللون، رقيق، يخرج بلا لذر ولا حرقه.

أقسام الاستحاضة: قليلة ومتوسطة وكثيرة.

الاستحاضة القليلة: ويكون نزول الدم فيها قليلاً، بحيث تتلوث القطنه بالدم جزئياً بعد إدخالها في الموضع.

الاستحاضة المتوسطة: وتكون القطنه مغموسة بالدم لكن لا يسيل منها الدم.

الاستحاضة الكثيرة: وتكون القطنه مغموسة بالدم ويسيل منها الدم.

وكل واحد من هذه الأقسام له حكم خاص به.

أحكام المستحاضة:

فالقليلة: يجب عليها أن تتوضأ لكل صلاة. فمثلاً عند صلاة الظهر تتوضأ لصلاة الظهر ثم تتوضأ لصلاة العصر.

و المتوسطة: فيجب عليها أن تتوضأ لكل صلاة وتغتسل في كل يوم مرة واحدة قبل الوضوء. مثلاً قبل صلاة الفجر اختبرت نفسها فوجدت بأنها ذات استحاضة متوسطة فعليها أن تغتسل وتتوضأ لصلاة الفجر ويكفيها هذا الغسل لكل صلوات ذلك اليوم مع وضوء لكل صلاة.

والكثيرة: فيجب على المرأة أن تغتسل ثلاثة أغسال: غسل لصلاة الصبح، وغسل لصلاتي الظهر والعصر بشرط أن تجمعهما معاً في وقت واحد، وغسل آخر لصلاتي المغرب والعشاء إذا جمعتهما بوقت واحد.

من أحكام الاستحاضة الأخرى:

١- يجب على المستحاضة أن تتطهر بعد انقطاع الدم للصلاة الآتية بالوضوء إذا كانت استحاضة قليلة أو متوسطة وبالغسل إذا كانت كثيرة.

٢- المرأة المستحاضة لا يسقط عنها أداء الصلاة والصوم.

- ٣- يحرم على المستحاضة بأقسامها الثلاث مسّ كتابة القرآن قبل تحصيل الطهارة.
- ٤- يصح الصوم في الاستحاضة القليلة والمتوسطة، أما الاستحاضة الكثيرة فبعض العلماء أوجب الغسل، ولا بد أن يكون الغسل قبل الفجر ليصبح صوم ذلك اليوم.
- ٥- في حالة الاستحاضة المتوسطة يجب الوضوء لكل صلاة حتى لو كان هناك غُسل لذلك اليوم أما في الاستحاضة الكثيرة فلا يجب الوضوء بل يكفي الغُسل وقت الصلاة.
- ٦- إذا كانت القطنه ملوثة فيجب تبديلها لكل صلاة.
- ٧- أحيانا تتحول الاستحاضة من قليلة إلى كثيرة أو من قليلة إلى متوسطة أو بالعكس فتجري المرأة حينئذ حكم الاستحاضة الجديدة.

الأسئلة:

- ١- ما هي أقسام الاستحاضة ؟
- ٢- ما هو حكم كل قسم منها ؟
- ٣- هل يجب الصوم على المرأة المستحاضة ؟

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

من أعظم الواجبات الدينية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى: ((وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) (آل عمران: ١٠٤).

وقال تعالى: ((كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)) (آل عمران: ١١٠).

فالأمة الإسلامية هي خير الأمم إذا أمرت بالمعروف ونهت عن المنكر، لأنه بهاتين الفريضتين العظيمتين تقام الفرائض، وتمنع المظالم، وتعمر الأرض، وينتصف للمظلوم من الظالم ولا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. وإذا لم يفعلوا ذلك نزع من البركات وسلط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء. قال رسول الله، ﷺ: ((كيف بكم إذا فسدت نساؤكم، وفسق شبابكم، ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر، فقيل: ويكون ذلك يا رسول الله؟ قال ﷺ: نعم، وشر من ذلك كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف، قيل له: يا رسول الله ويكون ذلك؟ قال ﷺ: نعم، وشر من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً)) (الكافي ج ٥: ٥٩).

والمعروف إذا كان مستحباً كان الأمر به مستحباً وإذا كان واجباً كان الأمر به واجباً، والمنكر إذا كان حراماً كالكذب والغش فيجب النهي عنه.

شروط وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

يشترط في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمور:

- ١- معرفة المعروف والمنكر بالنسبة للأمر والنهي، فلا يجب الأمر والنهي على الجاهل بالمعروف والمنكر.
- ٢- احتمال تأثر المأمور بالمعروف بالأمر، واحتمال تركه للمنكر، فإذا علم أن الشخص لا يبالى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يكثر بهما، فلا يجب أمره أو نهيه.
- ٣- أن يكون الفاعل مصراً على ترك المعروف وارتكاب المنكر، فإذا ترك المعصية

وارتدع مباشرة بعد فعلها لم يجب شيء.

٤- ان لا يلزم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرر على الأمر أو الناهي في نفسه أو عرضه أو ماله المعتد به.

اشترك الجميع بهذه المسؤولية :

لا يختص وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصنف من الناس دون آخر، كرجال الدين مثلاً أو المبلغين، بل كل واحد منا مسؤول عن نشر تعاليم الدين ومكارم الأخلاق فهي من الأمر بالمعروف ، كما أننا مسؤولون جميعاً عن أن ننهي عن المنكر؛ قال رسول الله ﷺ : ((كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته...)) (بحار الانوار ج ٧٢ : ٣٨) .

فإذا اجتمعت الشرائط المذكورة آنفاً وجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل احد.

مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

١- مرتبة الانزعاج القلبي: وهو تصرف يدل على انه رافض لهذا العمل، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (أدنى الإنكار أن يُلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرة) (تهذيب الأحكام ج ١٧٧ : ٦) مكفهرة: غاضبة.

٢- الأمر والنهي باللسان والقول ومنه التغليظ في الكلام، والوعيد، وبيان ما أعد الله من عذاب للعاصين، وما أعد من رحمة وثواب ونعيم للمطيعين.

٣- القدرة في المنع عن ارتكاب المعصية بالضرب أو الحبس أو نحو ذلك، ولا بد في هذه المرتبة من اخذ الإذن من الحاكم الشرعي.

تجسيد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

إن من أعظم أفراد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأعلاها وأكثرها تأثيراً ونفعاً هي أن يلبس المؤمن رداء المعروف واجبه ومندوبه، وينزع رداء المنكر محرمه ومكروهه ويستكمل نفسه بالأخلاق الكريمة ويبتعد عن الأخلاق الذميمة. وحينئذ يكون قد جاء بأعلى أفراد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومن أمثلة المعروف :

- ١- الاعتصام بالله: قال تعالى: ((وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)) (آل عمران: ١٠١).
- ٢- التوكل على الله: قال تعالى: ((وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ)) (الطلاق: ٣).
- ٣- حسن الظن بالله، قال أمير المؤمنين عليه السلام: ((حسن الظن بالله أن تخلص العمل، وترجو من الله أن يعفو عن الزلل)) (مستدرک الوسائل ج ١١: ٢٥١).
- ٤- الصبر على البلاء: قال تعالى: ((إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)) (الزمر: ١٠).
- ٥- العفة: قال الإمام الباقر عليه السلام: ((ما عبد الله بشي أفضل من عفة بطن وفرج)) (الكافي ج ٢: ٧٩).
- ٦- الحلم: قال الإمام الصادق عليه السلام: ((ما اعز الله بجهل قط ولا أذل بحلم قط)) (الكافي ج ٢: ١٢٢).
- ٧- التواضع: قال رسول الله ﷺ: ((من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله)) (تحف العقول: ٤٦).
- ٨- إصلاح النفس عند ميلها إلى الشر قال علي عليه السلام: ((من أصلح سريرته أصلح الله علانيته)) (نهج البلاغة ج ٩٩: ٤).
- ٩- اشتغال الإنسان بعبية عن عيوب الناس، فعن رسول الله ﷺ: ((طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب المؤمنين)) (وسائل الشيعة ج ١٥: ٢٨٩).
- ١٠ - الزهد في الدنيا وترك الرغبة فيها؛ فعن الإمام الصادق عليه السلام: ((من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وانطق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام)) (الكافي ج ٢: ١٢٨).

ومن أمثلة المنكر :

- ١- الغضب: فعن رسول الله ﷺ: ((الغضب يفسد الإيمان، كما يفسد الخل العسل)) (الكافي ج ٢: ٣٠٢) وعن الإمام الصادق عليه السلام: ((الغضب مفتاح كل شر)) (الكافي ج ٢: ٣٠٣).
- ٢- الحسد: فعن الباقر عليه السلام: ((إن الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب)) (الكافي ج ٢: ٣٠٦).

٣- الظلم: فعن الإمام الصادق عليه السلام: ((من ظلم مظلماً أخذ بها في نفسه أو ماله، أو في ولده)). (الكافي ج ٢: ٣٣٢).

٤- الغيبة: وهو أن يذكر المؤمن بعيب في غيبته. قال تعالى: ((وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ)) (الحجرات: ١٢).

٥- استماع الأغاني: فعن الإمام الصادق (ع): (إستماع الغناء واللهو يُنبِت النفاق في القلب، كما يُنبِت الماء الزرع). (الكافي ج ٦: ٤٣٤).

الأسئلة:

- ١- أذكر آية قرآنية تدلّ على ضرورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٢- أذكر بعض آثار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع.
- ٣- ماهي شروط وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

(لَا دِينَ لِمَنْ لَا يَدِينُ لِلَّهِ
بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ
عَنِ الْمُنْكَرِ)

الإمام الصادق عليه السلام

(كتاب الزهد: ١٠٧)

الذباحة والتذكية

من الواضح أن من الضرورات الحياتية، هو تأمين الغذاء للإنسان، وهو يتكون إما من النبات أو الحيوان، فكان لا بدّ من التعرّف على الأحكام الفقهية لأستحلال المأكول الحيواني.

كيفية الذباحة :

يجب قطع الأوداج الأربعة تماماً، وهي: المريء وهو مجرى الطعام، والحلقوم وهو مجرى التنفس، والودجان وهما عرقان يحيطان بالحلقوم والمريء. ولا بد أن تكون (الجوزة) في جهة الرأس حين الذبح.

شروط الذباحة

- ١- أن يكون الذابح مسلماً رجلاً كان أو امرأة أو صبياً مميّزاً فلا تحل ذبيحة الكافر بكل أنواعه.
- ٢- أن يكون الذبح بآلة حديدية فلا يجوز الذبح بالسكاكين المصنوعة من الاستيل ويجوز الذبح بالنحاس (الصفير).
- ٣- توجيه الذبيحة الى القبلة حال الذبح، وذلك باستقبال منحراها وصدرها للقبلة.
- ٤- أن يذكر الذابح اسم الله وحده عليها حين الشروع في الذبح والتسمية بقوله (بسم الله)، أو (الله أكبر)، أو (الحمد لله). ولو نسي لم تحرم الذبيحة.
- ٥- أن يخرج الدم بالشكل المتعارف المعتاد، فلا تحل الذبيحة إذا لم يخرج الدم؛ أو خرج قليلاً بالنسبة الى نوعها.

الحيوان المذكى

إذا اجتمعت هذه الشروط في ذباحة الحيوان يسمى هذا الحيوان مذكى أي مذبوح وفق قواعد الشريعة الاسلامية. وتقع التذكية على الحيوانات مأكولة اللحم فإذا ذكى طهر وحلّ أكل لحمه.

فالحيوانات بعضها محلّل لحمه كالغنم والبقر وغيرها ، وبعضها محرّم أكل لحمه كالأسد والنمر والثعلب والفهد والصقر والنسر ، وبعضها نجس لا يطهر أبداً كالكلب والخنزير ، فالحيوانات غير مأكولة اللحم كالثعلب والأسد والنسر والنمر والثعلب تقع التذكية عليها فيطهر جلدها فيجوز استعمال جلدها بشتى أنواع الاستعمالات كالأحزمة والحقائب وغيرها .

يستحب في الذبح مراعاة ما يأتي :-

- ١- أن يسوق الحيوان إلى مذبحه برفق .
 - ٢- عرض الماء على الحيوان قبل ذبحه .
 - ٣- أن لا يرى الحيوان شفرة الذباجة .
 - ٤- أن يمرّ السكين على مذبح الحيوان بسرعة حتى يريحه ساعة الذبح .
 - ٥- عدم تحريك الحيوان بعد ذبحه من مكان لآخر حتى يموت .
 - ٦- ويكره أن تكون الذباجة بمنظر من حيوان آخر من جنسه .
- ويكره سلخ جلد الذبيحة قبل خروج روحها .

تذكية السمك:

أما تذكية السمك فإن حلية أكله متوقفة على أن يخرج من الماء حيّاً ، ويموت خارج الماء بشرط ان يؤخذ قبل أن يموت ، فإن السمك لو خرج حيّاً من الماء بكل الوسائل سواء كان بالشباك أو بالشص أو بالقالة أو بالقفيز من الماء إلى الساحل فأمسكه وبعد ذلك مات خارج الماء فيعتبر ذلك السمك مذكى ، ولا تشترط التسمية في السمك ولا الإسلام ، ويشترط في حلية الأسماك أن تكون ذات قشور (فلس).

الأسئلة:

- ١- ماهي الأوداج الأربعة؟ .
- ٢- مامعنى الحيوان المذكى ؟ .
- ٣- ماهي طريقة تذكية السمك؟ .

من أحكام المعاملات التجارية

يجب على المكلف أن يتعلّم أحكام التجارة التي يتعرّض لها، حذراً من الوقوع في المخالفة الشرعية، وابتعاداً عن احتمال أكل المال الحرام، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: ((من أراد التجارة فليتنفقه في دينه، ليعلم بذلك ما يحلّ له مما يحرم، ومن لم يتفقه في دينه ثم تجرّ تورط في الشبهات)) (وسائل الشيعة ج ٣٨٢: ١٧). وقد كفّل لنا التشريع الإسلامي معالجة مختلف جوانب الحياة الاقتصادية بما يضمن العدالة، وحسن الاستثمار، وانتقال الثروة بين مختلف أفراد وطبقات المجتمع لما فيه خير ومصلحة وسعادة الجميع.. ومن الطبيعي أن يؤسس المشرع الإسلامي لتطبيق تلك الأهداف الاقتصادية عدة ضوابط وأحكام تحظر وتمنع بعض الأنشطة الاقتصادية أحياناً، أو تميز وتسمح البعض الآخر، وتضيّق أو توسع قنوات بعض منها أحياناً.. فيجب على المكلف السعي للتكسب لمعيشة نفسه ومعيشة أسرته.. ولكن لا يترك له الباب مفتوحاً على مصراعيه لمزاولة أي من الأعمال والنشاطات التي يقع اختياره عليها، فهناك أعمال محظورة، ويحرم مباشرتها أو مزاولتها؛ نذكر بعضها على سبيل المثال:

الأعمال والمكاسب المحرمة:

- ١- يحرم بيع الخمر، وبيع الكلاب - عدا كلب الصيد -، وبيع الخنزير.
- ٢- ويحرم غصب الأموال والأعيان وبيعها.
- ٣- ويحرم بيع ما لا ينتفع به إلا بالحرام مثل آلات القمار وآلات اللهو المحرم كالزمار والطبل والدف، وآلات الموسيقى الأخرى..
- ٤- ويحرم الربا: وهو نوعان: الأول: ربا المعاملة: وهو بيع الموزون أو المكيل بجنسه مع الزيادة في مقدار أحدهما، مثل بيع كيلو واحد من حنطة، بكيلوين من حنطة. الثاني: ربا القرض: وهو إقراض مبلغ من المال مع اشتراط الزيادة عند إرجاعه، مثل إقراض مليون دينار لمدة شهر على أن يُرجعها المقرض إلى المقرض مليون ومائة دينار.. فالربا بنوعيه محرم وهو من الكبائر.
- ٥- الغش حرام، ومنه الغش في الامتحان.

- ٦- ويحرم احتكار الطعام انتظاراً لزيادة قيمتها السوقية مع حاجة المسلمين إليها، والمقصود بالطعام هنا: القوت الغالب لأهل البلد، كما يحرم احتكار ما يتوقف إعداد الطعام عليه كالوقود، أو ما يُعد من مقوماته كالملح والدهن.
- ٧- والرشوة على القضاء بالحق أو الباطل حرام.
- ٨- واللعب بالآلات القمار كالشطرنج والدومنة والطاولي مع الرهن وبدون الرهن حرام ..
- هذه بعض الأعمال المحرمة . . أما الأعمال والأنشطة التجارية المسموح بها، والجائزة فهي كثيرة يستطيع المكلف أن يختار أيّاً منها لتكسبه وعمله.

من الأعمال والمكاسب المحللة:

١- البيع: وهو أقسام متعددة منها:

- أ- بيع النقد: وهو ما يكون فيه الثمن والمبيع حالاً عند البيع .
- ب- بيع المؤجل (النسيئة): وهو اشتراط تسليم المبيع وتأجيل الثمن الى مدة معينة.
- ج- بيع السلف: تسليم الثمن حالاً وتأجيل المبيع الى مدة معينة فيكون بعكس البيع المؤجل .
- ٢- الإجارة: وهي أن يؤجر الإنسان داره أو دكانه أو نحوهما، أو يؤجر نفسه لعمل معين كالحياطة أو البناء أو سياقة السيارة، أو حراسة أو وظيفة معينة؛ وتصح الإجارة، بشروط معينة، منها: أن يكون كل من المؤجر والمستأجر (الأجير)، بالغاً، عاقلاً، مختاراً، وأن لا يكون العمل المؤجر عليه محرماً .
- ٣- الشراكة: وهي العقد الواقع بين شخصين أو أكثر على الاشتراك فيما يحصل لهم من ربح وفائدة من الاتجار أو الاكتساب، وهي جائزة وصحيحة.
- ٤- المضاربة: وهي رأس المال فيها لشخص ويشترط على آخر أن يعمل به، ويتفقان على نسبة معينة من الأرباح بينهما.
- ٥- الهبة أو الهدية: وهي تملك عين من دون عوض وتشمل المال والأشياء المنقولة وغير المنقولة.
- وهناك معاملات تجارية أخرى عديدة .

معاملة البيع:

لصحة معاملة البيع والشراء يجب توفر شروط معينة في العوضين (يعني المبيع والتمن)، وفي عقد البيع، وفي المتعاقدين ونقصد بهما البائع والمشتري:

أ- شروط العوضين (المبيع والتمن):

١- معرفة مقدار ما يباع (المبيع) وزناً أو كيلاً أو عدداً أو مساحة، حسب اختلاف الأجناس فيما تقدّر به. ومعرفة مقدار وجنس التمن أيضاً.

٢- القدرة على تسليم المبيع.

٣- أن يكون المبيع من الأعيان كالدار والكتاب مثلاً. فلا يجوز بيع المنفعة، بأن يقول مثلاً: بعثك منفعة داري لمدة سنة... فهذه ليست معاملة بيع.

ب- شروط المتعاقدين (البائع والمشتري): أن يكون كل منهما بالغاً وعاقلاً ورشيداً وأن يكون قاصداً للبيع، ومختاراً غير مجبور ولا مكره.

ج- شروط عقد البيع: لا يجوز تعليق البيع على أمر غير حاصل ساعة البيع بأن يقول مثلاً: بعثك داري إذا هل هلال الشهر.

إذا تمت هذه الشروط، يتم عقد البيع ويكون لازماً وناظراً من قبل البائع والمشتري.

الأسئلة:

س١/ وضح المصطلحات الآتية: (بيع النسيئة، المضاربة، ربا المعاملة).

س٢/ هل يصح البيع التالي: (بعثك هذا الكتاب إذا رضي والدي)؟ ولماذا؟

الفصل الثالث

العقيدة والخلق

الإسلامي

الأسلوب القصصي في القرآن الكريم

في قصص الماضين مجموعة من أكثر التجارب قيمة وفائدة، نعرف من خلالها خلاصة حياة الأمم، لان التاريخ مرآة تنعكس عليها جميع ما للمجتمعات الإنسانية من محاسن ومساوئ ورقى وانحطاط وما أدى لذلك كله، فإن الاطلاع على تاريخ الماضين مما يثري الإنسان ، ويجعل عمره طويلاً بقدر أعمار أولئك، لأنها تضع مجموعة تجاربهم خلال أعمارهم أمامه ، ولهذا يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في وصاياه لولده الإمام الحسن عليه السلام : (أي بني، إنني وإن لم أكن عمّرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمارهم وفكرت في أخبارهم، وسرت في آثارهم، حتى عدت كأحدهم، بل كأني بما انتهى إلي من أمورهم قد عمّرت من أولهم إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره) (بحار الانوار ج ٧٤: ٢٠١) .

ولذلك تحدث القرآن الكريم عن تجارب الأنبياء والمرسلين بلوحة فنية قصصية، ونقل عصارة ومجريات الأحداث، وأسباب الهزيمة والانتصار، ووضعها بين يدي المتلقي ليعيش عمراً طويلاً غنياً بالتجارب فيستفيد خبرة ولا يقع في الأخطاء .

الخصائص الأساس للقصة القرآنية:

١- الهداية والإصلاح: إن ما يميز القصة القرآنية عن غيرها من القصص، كونها تهدف الى تربية الفرد والمجتمع من خلال العرض القصصي الذي يهيمن على المتلقي ويشده للمتابعة وصولاً الى استيعاب الغرض ، فلم تكن القصة سرداً خبرياً خاصاً يعرض أخبار الماضين وشؤونهم كما يفعل المؤرخون وإنما كانت القصة في القرآن الكريم عنصراً مهماً ضمن أهداف القرآن من أجل الإصلاح والهداية والتغيير نحو الأحسن، بعد ما كانت مستويات المتلقين متعددة مما استدعى تعدد الأساليب تحقيقاً للغاية والهدف .

٢- الصدق والواقعية: حيث كانت القصة القرآنية ذات دلالة واقعية تمثل حدثاً معيناً قد تميز بمعطيات نافعة ولم تكن لمجرد التعبير عن صور الخيال؛ لان القرآن الكريم أهتم بترسيخ المبادئ من خلال العبرة والعظة لما

عاشته الأمم السابقة، قال تعالى: ((لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب)) (يوسف: ١١). ومما يؤكد ذلك أن ما ورد في القرآن الكريم من أخبار ووقائع تاريخية تعرض لها الأنبياء ﷺ هي أمور وحقائق ثابتة غير مبالغ فيها في مقابل الأكاذيب الباطلة أو الانحرافات في الفهم أو الخرافات التي اقترنت بقصص الأنبياء في كتب العهدين المعروفين (التوراة والإنجيل).

٣- عرض السنن الإلهية والتذكير بها: حيث تمتاز القصة القرآنية بكشفها للحقائق والسنن الإلهية في خلقه، ليتأثر بها الإنسان ويستقيم في عمله بعد ما يخشى العقوبة ويخاف سوء العاقبة مما أصاب السابقين. ممن تنكر لعبوديته، ومرق عن الطاعة لله سبحانه فأصابه العذاب، كما في قصة قوم صالح ﷺ، حيث يحدثنا الله سبحانه عن عقوبتهم: ((وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ)) وسبب هلاكهم ((إِنَّ تُمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِتُمُودَ)). (هود: ٦٧، ٦٨).

أغراض القصة في القرآن الكريم:

١- إثبات الوحي والرسالة: إن ما جاء به القرآن الكريم لم يكن من عند النبي محمد ﷺ وإنما هو وحي أوحاه الله تعالى إليه لان حديث النبي ﷺ عن أخبار الأمم السالفة وأنبيائهم ورسلمهم بهذا التفصيل والخصوصيات والدقة مع ملاحظة ظروفه الثقافية والاجتماعية يثبت أنه وحي من الله.

٢- وحدة هدف الأنبياء والصالحين: وتشابه ردود أفعال أقوامهم الأمر الذي يسهم في تثبيت القلوب وتوعية العقول لما قد يواجهه من العناد والتكذيب والاستهزاء، قال تعالى: ((قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)) (هود: ٣٢)، ((وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ)) (الأنبياء: ٤١). وكان العرض القرآني الرائع لتثبيت قلوب المؤمنين من الإحباط واليأس لما يجدونه وسيجدونه من انحرافات المجتمع.

٣- بيان العلاقة السلبية بين الانسان والشیطان: كما في قصة آدم ﷺ: ((وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ)) (الأعراف: ٢٢)، فان مما لا شك فيه أن إبراز هذه المعاني و بيان هذه العلاقات بأسلوب قصصي واضح، هو ادعى للحذر والالتفات.

- ٤- **تربية الانسان على الايمان بالقدرة الالهية المطلقة:** وان الأسباب بيده تعالى وهو المدبر كما في قصة مولد عيسى عليه السلام، أو قصة البقرة، أو قصة محاولة حرق إبراهيم عليه السلام، وحفظ الله تعالى له .
- ٥- **التمحيص والتمييز:** إن الامتحان يسير مع الانسان في حركته التكاملية إذ يبتلى المؤمن ويمتحن من أجل التمحيص والتمييز ((وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ)) (محمد: ٣٠) وهذا ما نجده في قصة جالوت وطالوت، أو في قصة أصحاب السبت أو غيرهما .
- ٦- **النصر الإلهي لعباده الصالحين:** النصر حليف المؤمنين إن عاجلاً أو آجلاً ولكنه بعد التعرض للبأساء والضراء والصبر على البلاء وشواهد النصر الإلهي في أغلب القصص القرآنية كما في قصة نوح وهود وموسى وصالح عليه السلام على أقوامهم .
- ٧- **سنة ارتباط تغيير الأوضاع الاجتماعية والحياتية للناس بتغيير المحتوى النفسي والروحي لهم:** فقد تحدث القرآن الكريم عن هذه السنة في عدة مواضع منها: ((كذب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين)) (الأنفال: ٥٤).

الأسئلة:

- س١/ ما المقصود من التمحيص والتمييز؟
- س٢/ ما هي فوائد أسلوب القصة القرآنية؟

أهل البيت عليه السلام تنوع أدوار ووحدة هدف

((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً))
(الأحزاب: ٣٣).

أهل البيت عليه السلام ، هم عترة رسول الله ﷺ ، وقد أوصى المصطفى ﷺ ، بإتباعهم والتمسك بهم ؛ فهم عدل القرآن الكريم وهم خلفاء رسول الله ﷺ ، أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وآخرهم الإمام المهدي القائم عجل الله فرجه .
وأهل البيت عليه السلام هم أمناء الله في الأرض بعد الرسول الأكرم ﷺ ، وهم حملة الرسالة المباركة الخاتمة ، وأولوا القيم الفاضلة . ((السلام على أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، وأعلام التقى، وذوي النهى، وأولي الحجا وكهف الورى، وورثة الأنبياء والمثل الأعلى)) (مفاتيح الجنان: ٥٤٥).

وقد تنوعت الظروف الاجتماعية، والأوضاع السياسية التي عاصرها الأئمة الأطهار، طيلة قرنين ونصف من الزمان.. مما فرض تنوع الأدوار والمواقف في سيرتهم ومواقفهم عليه السلام .. ولكن مع وحدة الهدف والاتجاه والغاية .
الهدف الواحد والاتجاه المشترك

الهدف الأساس لجهود الأئمة عليه السلام هو حفظ الأمة وصيانتها من الأخطار والانحرافات ومن أخطرها:

١- خطر الانحراف: وهو الخيانة في تنصيب القيادة والرئاسة الشرعية، التي أوجبها النبي (ص) بأمر من الله سبحانه وتعالى .. فالأئمة من أهل البيت عليه السلام حاولوا منذ البداية، وبعد رحلة النبي الأكرم ﷺ مباشرة، إرجاع منصب الخلافة لأهله الشرعيين فكانت محاولات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ومطالبته بذلك في مواقف عديدة، ومن ثم الأئمة الطاهرين عليه السلام من بعده.

٢- خطر التحريف: وهو خطر عظيم جداً، وهو ينتج من الخطر الأول، فإذا ولي على الناس، من ليس أهلاً للرئاسة والقيادة الدينية، فمن الطبيعي أن تظهر كثير من الأحكام الباطلة، والتي لا تمت للدين بصلة، وتتغير سنة رسول الله ﷺ بتحليل الحرام وتحريم الحلال، فالهدف السامي والغاية القصوى لأئمة أهل البيت عليه السلام هي

حفظ الشريعة من التحريف، وبيان إبطال المبطلين، وخطأ الوضّاعين والمنحرفين في العقائد والأحكام والمعارف الإسلامية المختلفة. وبيان أحكام الدين وصيانتها من التحريف، وحفظ الأمة من الانحراف والتردي والضياح، وتحقيق وحفظ المصلحة العامة للإسلام والمسلمين بإعلاء كلمة التوحيد، ونشر العدل وإقامة الحق.

تعدد الأدوار

منهجية العمل وآلية الموقف، ليس ثابتاً، بل هو متحرك حسب مقتضيات الواقع الاجتماعي. لان الثبات ضمن منهجية دور وموقف محدد، لا يستجيب لتغيرات الواقع، وهو أمر مخالف لمنطق العقل، ومنافٍ لسيرة الأنبياء ﷺ، كما يضّر بالرسالة ويفوّت فرص خدمتها وانتشارها.

من هنا كان تنوع المواقف والأدوار في نشاط وسيرة أئمة أهل البيت ﷺ، على الصعيد التربوي والثقافي والاجتماعي والسياسي هو الأمر الواضح في ذلك، حيث نجد منهم ﷺ من قام بأعباء الحكم بعد أن غصبت الخلافة منه أعواماً عديدة، ومنهم من هادن الحاكم الغاصب كالإمام الحسن ﷺ، حقناً لدماء المسلمين، وفضحاً لزيف الحاكم الأموي معاوية لدعاويه الباطلة، ومنهم من واجه الطاغية بالسيف حتى أستشهد هو وأهل بيته وأصحابه في كربلاء... وفيما تفرّغ بعض الأئمة (ع) للتربية الإيمانية والروحية من خلال الأدعية والتربية الأخلاقية وهو الإمام السجاد ﷺ. ونجد في غضون هذه الظروف القاهرة والشديدة، أن بعض أئمة الهدى تصدى للحركة العلمية، ونشر المعارف وبيان العلوم للأمة الإسلامية وللعالم أجمع كالإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، ومنهم من هادن ووادع السلطة تقيّة للمصلحة العامة، ومنهم من قبل منصب ولاية العهد، ومنهم تحمل عناء السجون والإقامة الجبرية، كالإمام الكاظم والهادي والعسكري (عليهم السلام)، وبعضهم أهتمّ بحاجات الفقراء والمساكين وهكذا، الأمر الذي يؤكد نهوض الأئمة ﷺ بما يناسب من أدوار إصلاحية حسب طبيعة الظرف المحيط من دون اخلال بالمسؤولية.

ولازالت هذه الأدوار تتعدّد وتختلف، إلى يومنا هذا، فإمام زماننا الإمام المهدي ﷺ، وبعد أن أصبحت الأشكال السابقة غير مجدية في ظروفه ﷺ اقتضت الحكمة الإلهية أن يغيب هذه الغيبة الكبرى، وتصل فائدته وبركته إلى الناس من وراء الحجاب والغيبة، كما تستفيد الأرض بالشمس إذا حجبها الغيوم والسحاب..

هذه الأشكال المتعددة، والصور المتنوعة، هي كما يقال: وجهان لعملة واحدة.. فإن الغاية القصوى، والهدف المنشود، من مجموع هذه الأدوار المختلفة والنشاطات المتعددة، هو هدف واحد لجميع أئمة أهل البيت عليهم السلام، ألا وهو البيان والحفظ والتطبيق للدين الحنيف على هذه البسيطة.. لذا، فعلينا أن نقرأ سيرة أهل البيت عليهم السلام بموضوعية وشمول.. كي لا نقع في أسر الأحادية، والفهم الضيق المبتور.

الأسئلة:

- ١- ماهو الهدف الأساسي لوجود أئمة أهل البيت عليهم السلام ؟
- ٢- أذكر ثلاثة أشكال من أدوار الأئمة عليهم السلام .
- ٣- كيف نستفيد من الإمام المهدي عليه السلام في غيبته؟

(مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي كَسَفِينَةِ
نُوحَ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ
تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ)

النبي الأكرم صلوات الله عليه

(كنز العمال ج ١٢ : ٩٥)

أضواء على نهج البلاغة

(نهج البلاغة) اسم وضعه العالم والمحقق الخبير السيد الشريف الرضي على كتاب جمع فيه المختار من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد اشتمل على عدد من الخطب والمواعظ والعهود والرسائل والحكم والوصايا والآداب، واحتوت على عوالم وأفاق متعددة منها: عالم الزهد والتقوى، وعالم التوحيد والمعارف الحقة، وعالم أسرار العبادة، وعالم الحكمة والفلسفة، وعالم النصيح والموعظة، وعالم الملاحم والمغيبات، وعالم السياسة والمسؤوليات الاجتماعية وغير ذلك... ولقد انفرد هذا الكتاب بسمات لا نجد لها مثيلاً في أي كتاب آخر سوى القرآن والسنة النبوية، وهذا اليوم وبعد أربعة عشر قرناً من عهده يحافظ على نفس الحلاوة والطلاوة، ونفس القدرة في تحريك العواطف والأحاسيس تلك التي كانت في عهده رغم كل ما حدث من تغير في الأفكار والأذواق والثقافات، فكلماته لا تحدد بزمان أو مكان بل هي عالمية الوجهة وإنسانية الهدف، من حيث أنها تتجه إلى كل إنسان في كل زمان ومكان.

أقوال العلماء في نهج البلاغة :

وقف العلماء والأدباء والبلغاء أمام كلام أمير المؤمنين عليه السلام، موقف الإجلال والتقدير والإعجاب حتى وصفوه بأنه: (دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق)، وقد أثر فيهم فقالوا في حقه ما يدل على شدة الإعجاب والتفاعل، نذكر منهم على سبيل المثال :-

١- أبو الحسن علي بن زيد البيهقي المتوفى سنة ٥٦٥هـ، في شرحه على نهج البلاغة الذي سماه: معراج نهج البلاغة قال :

(ما ظنك بكلام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وهو كلام إذا لحظه الطرف رأى حقائق العلم المكنون، وإذا تصفحه خاطر جنى ثمرات السر المخزون). (مجلة تراثنا ج٣٤: ٨٨).

٢- قطب الدين الراوندي المتوفى سنة ٥٧٣هـ: (وهو كلام عند أهل الفطنة والنظر، دون كلام الله ورسوله، وفوق كلام البشر، واضحة منائر، مشرفة آثاره...). (المصدر السابق: ٩٠).

٣- ابن أبي الحديد المعتزلي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ: (وبرهن على أن كثيراً من فصوله (نهج البلاغة) داخل في باب المعجزات المحمدية، لاشتمالها على الأخبار الغيبية، وخروجها عن وسع الطبيعة البشرية، وبين مقامات العارفين التي يرمز إليها في كلامه ما لا يعقله إلا العالمون، ولا يدركه إلا الروحانيون المقربون...) (مقدمته على شرح نهج البلاغة ص: ٤) .

٤- العلامة السيد محسن الأمين: (إن نهج البلاغة مع صحة أسانيده في الكتب وجماله قدر جامعته وعدالته ووثاقته، لا يحتاج إلى شاهد على صحة نسبته إلى إمام الفصاحة والبلاغة، بل له منه عليه شاهد) (أعيان الشيعة ج ١: ٧٩) .

٥- الفاضل الألوسي: (هذا كتاب نهج البلاغة قد استودع من خطب الإمام علي بن أبي طالب سلام الله عليه ما هو إلا قبس من نور الكلام الإلهي وشمس تضيء بفصاحة المنطق النبوي) (بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ج ٣: ١٨٠) .

٦- شيخ الأزهر الإمام محمد عبده، والذي شرح كتاب نهج البلاغة: (ما يمكن أن يعرض الكاتب والخطاب من أغراض الكلام، فيه الترغيب والتنفير، والسياسات، والجدليات، والحقوق وأصول المدنية وقواعد العدالة، والنصائح والمواعظ فلا يطلب الطالب طلبه إلا ويرى فيه أفضلها، ولا تختلج فكرة إلا وجد فيه أكملها) (مقدمة شرح نهج البلاغة لمحمد عبده) .

٧- جبران خليل جبران الكاتب المسيحي: (إن علياً لمن عمالقة الفكر والروح والبيان في كل زمان ومكان) (الإمام علي عليه السلام، صوت العدالة الإنسانية ج ٥: ١٢١٣) .

الشمول والاستيعاب لنهج البلاغة :

إن من مميزات نهج البلاغة أنه أحتوى على موضوعات متعددة، قد علاجها بمختلف طرق البيان مما أثر في المتلقين على تعدد مستوياتهم وفي كل زمان ومكان، وللدلالة على ذلك نستعرض النماذج الآتية:-

- فقد تحدث عليه في أكثر من خطبة حول الخلق والعالم والتوحيد فكان فوق كلام البشر ودون كلام الخالق حيث يقول عليه السلام: (لا يشغله شأن، ولا يغيره زمان، ولا يحويه مكان، ولا يصفه لسان، ولا يعزب عنه عدد قطر الماء، ولا نجوم السماء، ولا سواي في الريح في الهواء، ولا دبيب النمل على الصفا، ولا مقيل الذر في الليلة الظلماء، يعلم مساقط الأوراق، وخفي طرف الأحداق) .

- وتحدث عليه السلام في باب الموعدة: (فصعقت الأنفس موتاً وتأثراً) وكان منها: (يا بني أكثر من ذكر الموت، وذكر ما تهجم عليه، وتقضي بعد الموت إليه حتى

يأتيك وقد أخذت منه حذرک، وشدت له أزرک ولا يأتيك بغتة فيبهرك، وإياك أن تغتر بما ترى من إخلاد أهل الدنيا، وتكالبهم عليها، فقد نبأ الله عنها، ونعت لك نفسها وتكشفت لك عن مساوئها، فإنما أهلها كلاب عاوية، وسباع ضارية يهر بعضها بعضاً، ويأكل عزيزها ذليلها، ويقهر كبيرها صغيرها، نعم معلقة وأخرى مهملة، وقد أضلت عقولها، وركبت مجهولها...).

- إلى غيرها من النماذج التي يتضح منها مدى تأثير كلامه عليه السلام من جانب، واشتماله على مواضيع متنوعة من جهة أخرى، فيه الوعظ والنصيحة، وفيه أصول السياسة وكيفية التعامل مع الناس، وفيه أركان وأسس التربية للفرد والمجتمع، وفيه غير ذلك مما تعددت معه الشروح لكتاب نهج البلاغة، فكان منها التاريخي، والفلسفي، والحقوقي، والبلاغي، واللغوي، وغيرها؛ على اختلاف درجات الشارحين ومستويات الشروح، الأمر الذي يشدنا للاستفادة منه والتزود بمعارفه العظيمة، بعد ما كان كلاماً عربياً في أعلى درجات الفصاحة والبيان، وأدق ما احتواه من معارف وعلوم لانستغني عنها ولا نجدها في غير ساحته المباركة (ع) وقد اتخذت الأمم المتحدة وثيقة حقوقية مهمة من عهد الإمام عليه السلام، لملك الاشر.

- قال ابن أبي الحديد المعتزلي في هذا الصدد: (إني لأطيل التعجب من رجل يخطب في الحرب بكلام يدل على أن طبعه مناسب لطباع الأسود، ثم يخطب في ذلك الموقف بعينه إذا أراد الموعظة بكلام يدل على أن طبعه مشاكل لطباع الرهبان الذين لم يأكلوا لحماً ولم يهريقوا دماً، فتارة يكون في صورة بسطام بن قيس، وتارة يكون في صورة سقراط والمسيح بن مريم الإلهي) (شرح نهج البلاغة ج ١١: ١٥٣).

الأسئلة:

س١/ لماذا سمي نهج البلاغة بهذا الاسم؟ ومن أطلق عليه هذا الاسم؟

س٢/ هل تذكر قولاً لكاتب مسيحي حول نهج البلاغة؟

غض البصر

((قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ)) (النور: ٣٠).

إن من أعظم نعم الله سبحانه وتعالى علينا نعمة البصر، وقد امتنَّ الله على خلقه بها وذلك في آيات كثيرة منها: ((وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ)) (المؤمنون: ٧٨).

وشكر هذه النعمة من أوجب الواجبات، كشكر بقية النعم العظيمة. ويكون شكرها بأداء حقها وعدم تجاوز الحدود الشرعية في استعمالها.. وذلك بأن تستخدم في قراءة القرآن الكريم والدعاء، والنظر إلى الأمور المباحة وإلى بديع خلق الله ودقيق صنعه سبحانه.. وعدم إطلاق النظر إلى ما يحرم النظر إليه.

مزالق النظرة المحرمة:

- ١- مخالفة الله سبحانه وتعالى.
- ٢- الوقوع في شرك الشيطان ثم العمل المحرم والفاحشة، حيث إن مبدأ الزنا هو النظر.
- من أطلق بصره فقد فتح باباً عظيماً يأتيه منه الخطر، وذلك لأن النظرة تحرك مكانم الشهوة فيخضع لهواه ونزواته.

أسباب النظرة المحرمة

- ١- ضعف الوازع الديني والخلقي.. ويكون غض البصر على قدر إيمان الإنسان وتقواه.
- ٢- عوامل الإثارة، ومنها: الاختلاط وإظهار المفاتن المستترة والملفتة للنظر.
- ٣- كثرة الطعام والشراب.
- ٤- مصاحبة رفاق السوء.
- ٥- التفرج على المشاهد الخلاعية والمفاتن في وسائل الإعلام.

علاج النظرة المحرمة

- ١- **الدعاء:** وقد ورد عن رسول الله ﷺ ((الدعاء سلاح المؤمن)) (الكافي ج ٢: ٤٦٨) فعلى الشاب ان يدعو ربه بالتوفيق لغض البصر، وتطهير القلب عن الشوائب .
- ٢- **التقوى ومراقبة النفس:** فهما من أهم الوسائل لتجنبها، ولكل معصية، فتقوى الله والحياء منه ومراقبته والخوف من عقابه، والانشغال بذكر الله عن النظرة المحرمة كل ذلك يعتبر علاجاً ودواءاً للنظرة المحرمة؛ لكونها من مؤشرات قوة الإرادة.
- ٣- **التعرف على عقوبة إطلاق البصر:** فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: ((من أطلق طرفه جلب حتفه)) (مستدرک الوسائل ج ٢٧١: ١٤) .
- إضافة إلى كون النظرة الخائنة هي من المعاصي والمحرمات التي تستوجب العقاب والغضب الإلهي . فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: (العيون مصائد الشيطان) (مستدرک الوسائل ج ١٤: ٢٧١) .
- ٤- **التعرف على ثواب من غض بصره:** وآثاره الايجابية في الدنيا والآخرة ؛ فقد قال رسول الله ﷺ: ((النظرة سهم مسموم من سهام إبليس فمن تركها خوفاً من الله أعطاه إيماناً يجد حلاوته في قلبه)) (مستدرک الوسائل ج ١١: ٢٦٩) .
- وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ((من غض طرفه أراح قلبه)) (غرر الحكم: ٩١٢٢) .
- ٥- **الزواج أو الصوم:** فقد قال رسول الله ﷺ: ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه (١) فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فليصم، فإن الصوم له وجاء)) (مستدرک الوسائل ج ١٤: ١٥٣) .

معطيات وفوائد غض البصر:

- ١- من غض بصره يجد حلاوة الإيمان في قلبه .
- ٢- لا تبكي عينه يوم القيامة: (كل عين باكية يوم القيامة غير ثلاث: عين سهرت في سبيل الله، وعين فاضت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله). (الكافي ج ٢: ٨٠) .
- ٣- يخلص القلب من ألم الحسرة؛ لان من أطلق بصره دامت حسرته، حيث غالباً ينظر إلى ما لا يستطيع الوصول إليه .
- ٤- من غض بصره حرمت النار على عينه .

(١) الباه : أي النكاح والزواج .

- ٥- يورث الفراسة ؛ فمن حبس بصره عن الحرام أطلق الله نور بصيرته .
- ٦- يخلص القلب من أسر الشهوة .
- ٧- يورث الفرح والسرور والانشراح للنفس .

ان إطلاق البصر سبب لأعظم الفتن، فكم فسد وانتكس من شباب وفتيان كانوا مطيعين بسببه، وكم وقع عن طريقه أناس في الفاحشة والحرام والرذيلة والعياذ بالله. فالعين مرآة القلب، فإذا غص العبد بصره، غص القلب شهوته ونزوته، وإذا أطلق العبد بصره أطلق القلب شهوته وإرادته؛ ونقش فيه صور تلك المبصرات، فيشغله ذلك عن الفكر فيما ينفعه ويصلحه.

ولما كان إطلاق البصر سبباً لوقوع الهوى في القلب أمر الشارع بغض البصر عما يخاف عواقبه. فان كل الحوادث مبدؤها من النظر، كما إن النار تتكون من مستصغر الشرر. فالنظرة تفعل في القلب ما يفعل السهم في الفريسة، فان لم تقتله جرحته، فهي بمنزلة الشرارة من النار ترمى في الحشيش اليابس، فإن لم تحرقه كله أحرقت بعضه.

الأسئلة:

- س١/ أذكر فوائد ومعطيات غض البصر.
- س٢/ هل غض البصر حسن على كل حال أو ...؟ ولماذا؟

المؤمن الرسالي

بنظرة أولية إلى المجتمع المسلم ، وتفحص أفرادَه بحسب الموقف تجاه المبادئ والقيم الدينية والالتزام بالثواب والتحسس للواجب الإسلامي ؛ نجد هذا المجتمع الكبير على أربعة أصناف رئيسية وهي :-

الصنف الأول: من يرفض الدين ويعتبره نوع من التخلف وضرب من الطقوس البالية والعادات الغابرة.

الصنف الثاني: من لا يرفض الدين رفضاً أيديولوجياً ولكن يغلب عليه التمرد والانفلات والتهرب من مسؤوليات الالتزام بضوابط الشريعة، وبهذا يكون قد سلم نفسه للشيطان، وجند نفسه لإمارته . فهذا الصنف شباب تائه ، مستسلم للمذات النفس وإغراءات الشيطان دون أن يعطي لعقله حقه .

الصنف الثالث: من لم يبتعد عن الدين شكلاً لكنه ابتعد جوهرًا لأنه لم يلتزم بالدين واقعا، بل اكتفى بممارسات ظاهرة دون الاستفادة من حقيقتها.

أستمرأوا الراحة والاسترخاء فماتت في داخلهم روحية الفعل والعطاء، ينتمون للإسلام ويتحملون المسؤوليات التي لا تكلفهم عناءً ولا تحرمهم من الهدوء والراحة ... لم يعطوا من عاطفتهم للإسلام شيئاً، ولم يعطوا من حركتهم للإسلام قليلاً.

الصنف الرابع : المؤمن الرسالي :

من اهتم بتعلم ومعرفة مبادئ الإسلام، وحرص على تطبيقها على نفسه ومجتمعه ما وسعه ذلك، فهو يحمل مشروع النهضة والتغيير، لا يقف متفرجاً وبمبدأ الأناية الفردية بل هو جذوة مشتعلة في خط العمل والعطاء لنصرة الإسلام والمذهب.

مكونات المؤمن الرسالي

١- الهوية الإيمانية: وتشكل من محاور:

أ- التسليح العقائدي أمام الشبهات وأصحاب البدع والخرافات، والإيمان العقلي والقلبي بأخذ العقائد من منابعها الصحيحة وذلك من خلال سؤال علماء المسلمين ومراجعتها والاستفادة من المصادر العلمية الموثوق بها .

ب - الاطلاع الفقهي على المسائل الابتلائية من أحكام الطهارة والصلاة والصوم والخمس والمعاملات والنشاطات التجارية لتجنب الوقوع بالحرمان والشبهات .
ج - تزكية النفس : إلغاء حب الدنيا ، وقطع الرغبة عما في أيدي الناس حتى يتمكن من تكريس طاقاته النفسية وجهوده في عبادة الله وحده بما ينفع نفسه ومجتمعه وفقا للضوابط الصحيحة .

٢- العمل الرسالي : أن تتشكل كل الصياغات العملية الروحية والأخلاقية والثقافية والاجتماعية والسياسية بمقدار ما تقترب هذه الصياغات العملية من الهوية الإيمانية ولتحقيق الهدف والغاية السامية .

والعمل الرسالي له عدة أبعاد منها :

أ - التفاني بألوان التضحية من أجل أداء الوظيفة الإلهية والتكليف الشرعي . وخير مثال على ذلك صور الفداء والتضحية لأنصار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء .
ب - الاهتمام بأمور المسلمين ، والتفكير بها ، ومحاولة المساهمة لدفع المشاكل حسب إمكانه وقدرته . ففي الحديث ((من أصبح ولم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم)) . (جامع السعادات ج ٢ : ٢٢٩)
ج - تقديم جانب المصلحة العامة للمسلمين على مصالحه الشخصية .

٣- اتخاذ الرسول ﷺ والأئمة الطاهرين عليهم السلام والأولياء الصالحين مثله الأعلى وقودته المنشودة . قال تعالى : ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)) . (الأحزاب : ٢١) .

نماذج رسالية

آسيا بنت مزاحم : زوجة فرعون ، مثل أعلى للعنصر الرسالي ، والمرأة الصابرة ، كانت تعبد الله سرا وتؤدي وظيفتها في بيت كان شعاره الكفر والتحدي للمقام الرباني ... حتى كانت المثل الديني الذي ضربه الله تعالى للمؤمنين . قال تعالى : ((وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)) . (التحریم : ١١) .
 مصعب بن عمير : شاب مترف ، في مكة ، أغدق أبواه عليه كل ما يحتاج من لوازم الحياة والرفاهية ، لكنه آمن بنبي الإسلام والرحمة ﷺ ، وأخذ يتعلم على يديه العقائد

والمبادئ الإسلامية ، فمنعه أبواه من ذلك ، فلم يمتنع وأصر على إتباع الدين الجديد ، وتمحض في ترك الدنيا وزينتها كي يكون عبدا خالصا لله ... وقد اختاره الرسول الأكرم (ص) مبعوثاً عنه إلى أهل يثرب ليعلمهم مبادئ الإسلام الحنيف ، فبعثه من مكة إلى يثرب (المدينة المنورة) وكان أول ((سفير في الإسلام)) وهو شاب لا يتجاوز عمره السابعة عشرة سنة .

الأسئلة:

- س ١ : من أي الأصناف الأربعة تعتبر نفسك؟
س ٢ : هل لديك نماذج رسالية أخرى؟ أذكرها .

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

(البقرة: ٢٠١)

الأدب مع الإمام الحجة عليه السلام

هو الإمام المهدي عليه السلام الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين فرض تعالى علينا مودتهم في كتابه وجعلها أجر رسالة نبيه عليه السلام وحقاً من حقوق النبي عليه السلام على هذه الأمة، قال تعالى: ((قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)) (الشورى: ٢٣). وهو الإمام المفترض طاعته في زماننا هذا، وهو زمان الغيبة الكبرى .. فبعد الاعتقاد والإيمان بوجوده ، نتحدث عن كيفية التعامل معه عليه السلام، ولابد لنا من استحضار وجوده المبارك وأنه الشاهد لنا وعلينا، وبالتالي لانغفل عن ذلك لتعامل معه معاملة الرقيب علينا بأذن الله تعالى .لذا نذكر الآداب والأخلاق التي ينبغي للمسلم المؤمن أن يؤديها تجاه إمام زمانه عليه السلام ومنها :

١- معرفة الإمام: قال رسول الله ﷺ: ((من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)) (الغدیر ج ١٠: ٣٥٩).

فالمسلم إذا لم يعرف إمام زمانه ولم يأخذ الدين منه سوف يضل عن النهج الصحيح للإسلام، وإذا مات على هذا الحال مات ميتة جاهلية أي لم يمت على الإسلام. وقد ورد في دعاء الإمام الصادق عليه السلام في زمن الغيبة ((اللهم عرفني نفسك فأنيك أن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفني نبيك فأنيك أن لم تعرفني نبيك لم أعرف حجتك، اللهم عرفني حجتك فأنيك أن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني، اللهم لا تمنني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني)) (كمال الدين وتمام النعمة: ٣٤٢).

٢- انتظار فرج وظهور الإمام عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (أفضل العبادة الصبر وانتظار الفرج) (تحف العقول: ٢٠١).

الانتظار يعني توقع ظهوره المبارك في أي لحظة والاستعداد له بالعمل والتقوى والورع. فالذي ينتظر شيء لا يد وأن يكون مشتاقاً لذلك الشيء، والشوق لا يمكن أن يحدث تجاه شيء من دون المحبة له، فالانتظار فرع الشوق، والشوق فرع المحبة والمحبة تستلزم الطاعة والمتابعة والملازمة للمحسوب لذا يقول الشاعر :

تعصي الإله وانت تظهر حبه
لو كان حبك صادقاً لاطعته
هذا محال في القياس بديع
إن المحب لمن يحب مطيع

فكثير من المؤمنين يحب الإمام المهدي عليه السلام ويرغب في خدمته والتمهيد لظهوره المقدس، إلا أنهم لا يفلحون في ذلك بسب جهلهم بل وفي أغلب الأحيان يؤذونه وهم يريدون خدمته. فالذي يريد أن يتعامل مع الإمام عليه السلام ويمهد لظهوره المبارك يجب أن يعرف كيف يمهد له، فإن الإمام الصادق عليه السلام يقول: (من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر ما يصلح) (الكافي ج ١: ٤٤).

فعلينا من باب الأدب مع الإمام عليه السلام إذا أردنا أن نعمل عملاً ما أن نرى مدى تأثير هذا العمل على مشروع الإمام الكبير، وهل أن هذا العمل يرضي الله تعالى أم لا؟ وبالتالي هل يمهد لظهوره المبارك الميمون أم لا؟ قال الإمام الصادق عليه السلام: (من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه) (البحار ٥٢: ١٢٦).

٣- الثبات على الدين القويم وعدم إتباع الدعوات الباطلة المزخرفة ؛ لكونها مزالقة تؤدي بنا الى الانحراف عن الدين القويم .

٤- الاعتماد لفراقه (ع) ولمظلوميته: قال الإمام الصادق عليه السلام: (نفس المهوم لنا، المغتم لظلمنا تسبيح). (مكيال المكارم ج ٢: ١٥٢).

وإن من موجبات الهم أن يعلم الإنسان بوجود الإمام عليه السلام في هذه الدنيا والمصلح الذي يخلصنا من برائن الجاهلية ومخالب العداء والظلم والوحشية، لذلك كان لزماً علينا أن نشعر بالألم والحزن لغيبة إمامنا عليه السلام قال رسول الله ﷺ: (لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهلي أحب إليه من أهله، وعترتي أحب إليه من عترته، وذاتي أحب إليه من ذاته) (مستدرك السفينة ج ٢: ١٥٧).

٥- ترك التوقيت وتكذيب الوقتين: إن الحكمة الإلهية اقتضت إخفاء الوقت الذي يظهر فيه الإمام عليه السلام وذلك لغاية خفيت علينا، ثم وبحسب المعطيات المتوفرة لدينا لا يمكن تحديد الوقت لظهور الإمام، لأن مسألة الظهور ليست متعلقة بالزمان، فالروايات تتكلم عن الحوادث السابقة لظهوره لا عن زمان وقت ظهوره بل إن الروايات فضلاً عن أنها لم توقت بل تنهى عن التوقيت، عن فضيل قال سألت الإمام الباقر عليه السلام: هل لهذا الأمر وقت؟ فقال عليه السلام: (كذب الوقتون وكذب الوقتون) (الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٦٢).

وبناء على ما تقدم من أن التوقيت غير ممكن فالذي يوقت يكون كاذباً، وقد أمرنا أهل البيت عليهم السلام بتكذيبهم.

فعن الإمام الصادق عليه السلام: (من وقت من الناس شيئاً فلا تهابن أن تكذبه، فلسنا

نوّت لأحد وقتا) (بحار الأنوار ج ٥٢ : ١٠٤) .

٦- **الدعاء لتعجيل الظهور**، وطلب الفتح والنصر له ﷺ، فعن الإمام العسكري عليه السلام قال: (والله ليغيبن غيبة لاينجو فيها من التهلكة إلا من ثبته الله على القول بإمامته ووقفه فيها للدعاء بتعجيل فرجه) (بحار الأنوار ج ٢٥ : ١٥٧) .
كما ورد عنه عليه السلام: (وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج، فإن ذلك فرجكم) (الاحتجاج ج ٢ : ٢٨٤) .

٧- **إحياء أمر الإمام بنشر فضائله ومناقبه (عج)**: إن قلوب البشر بشكل عام تنسى من لا تراه، فغيبته عن الأنظار واعتزاله عن الناس بحكم غيبته توجب نسيانه، لذا ينبغي للمؤمن ذكره دائماً والتشرف بإقامة وإحياء مجالس الذكر له ﷺ ورد عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: (من جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) (بحار الأنوار ج ١ : ١٩٩) .
هذا ومن جهة أخرى، فهو ولي النعم الواصلة إلينا. . . و من مظاهر الشكر لولي النعمة ذكر فضائله وكمالاته وإحسانه .

٨- **التصدق عنه (عج) بقصد سلامته**، ودفع البلاء والمحن عنه ، والنيابة عنه في أداء المستحبات والمبرات .

٩- **زيارته (عج) بالزيارة الواردة مثل زيارته في يوم الجمعة**، وقراءة دعاء الندبة، ودعاء العهد في صباح كل يوم، لنكون ذاكرين له ﷺ مراعين لوجوده ، منتظرين لظهوره وبالتالي نحضى برضاه ودعائه لنا بالهداية والخير والسلامة .

الأسئلة:

- س ١ / أذكر ثلاثة من آداب الانتظار أنت تطبقها .
س ٢ / كيف تحيي أمر الإمام الحجة عليه السلام ؟

الدعوة والداعي إلى الله عز وجل

((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ))
(النحل: ١٢٥).

بنظرة تحليلية لآيات الدعوة في القرآن الكريم وطرقها وأهدافها يُفهم منها إن الدعوة إلى الله تعالى هي حركة يقصد منها تغيير الواقع السيئ والفساد إلى واقع صالح، سواء أكان من شرك إلى توحيد، أو من ظلم إلى عدل، فهي عملية توجيه الأمة لتنتقل من محيط إلى محيط آخر أفضل في جميع الميادين الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ومبدأها الرئيسي في جميع ما تقوم به هو الإيمان بالله الواحد الأحد والدعوة إلى عبادته سبحانه، وهذه الحركة التغييرية التي أسسها القرآن الكريم وشيدها النبي ﷺ، وأهل البيت ، لا تبدأ من المجتمع، بل تبدأ من الفرد الذي يمثل الجماعة، وباستقامة الفرد تستقيم الجماعة، قال تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)) (الرعد: ١١).

فالدعوة إلى الله تعالى تبدأ من أعماق نفس الفرد، وتغير محتواه الداخلي الذي فسد وانحرف عن الفطرة الإلهية وترجمه إلى صبغته الأولى، حتى يصبح مركز تحريك الإنسان الذي هو (قلبه) سليماً وخالياً من نوازع الشر والانحراف. الدعوة إلى الله تعالى مسؤولية الجميع.

إن الدعوة إلى الله تعالى هي مهمة تبليغية للإسلام ومنوطة بالرسول الأكرم ﷺ، لذلك نجد القرآن خاطب الرسول ﷺ بقوله ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ)) (النحل: ١٢٥).

ولكن الإسلام جعل هذه الدعوة التبليغية رسالة كل مسلم يؤمن بالله والرسول (ص) وأهل البيت ، وليست مسؤولية النبي ﷺ أو الأئمة وحدهم، قال تعالى: ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)) (يوسف: ١٠٨).

ماذا تعني الدعوة إلى الله عز وجل؟

الدعوة إلى الله تعالى في الإسلام تعني:-

١- دعوة غير المسلمين إلى الإيمان بالإسلام والعمل بمبادئه وأحكامه، قال تعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (آل عمران: ٨٥).

٢- دعوة المسلمين إلى تطبيق الإسلام والالتزام بأحكامه وقوانينه وأخلاقه ومفاهيمه، على أن تكون الدعوات عن قناعة ويقين .

شخصية الداعي

الداعي إلى الله تعالى هو طبيب اجتماعي يعالج أمراض النفوس، ويصلح أوضاع المجتمع الفاسدة، وهو قائد في محيطه وسياسي في بيئته، أوقف حياته على الإصلاح.

وطبعا لا يقتصر لتحقيق أهدافه على التعليم والبيان باللسان فقط، بل لابد له من التأثير النفسي في الآخرين والهيمنة الروحية عليهم بسلوكه وأفعاله كي يتمكن من تغييرهم وإصلاحهم.

أدوات الدعوة إلى الله عز وجل

ونقصد منها العدة التي يحتاجها للوصول إلى هدفه (هداية الناس) وهي كثيرة أهمها:

١- العقل الحكيم.

٢- أن تكون له روح اجتماعية عالية.

٣- تعلم المعارف والإحكام الإسلامية من خلال الدراسة والبحث.

٤- الالتزام الكامل بالشريعة، وتطبيقها على نفسه قبل غيره، قال الإمام الصادق عليه السلام: (كونوا لنا دعاة صامتين) (شرح الأخبار ج ٣: ٥٠٦).

عمل الداعي :

إن مهمة الداعي هي إحداث تغيير في الأمة، وهذا ما يواجهه صعوبات ومعوقات عملية؛ لكون الإنسان كثير الجدل والتكبر والعناد، ومن هنا ترى أن مهمة الداعي شاقة، ولكن على الداعية أن يركز جهده في مخاطبة القلب، والنفوذ إليه، ليسهل

عليه التوجيه إلى الصلاح الذي يرجوه له، ولكن كيف ؟ !
 الجواب: إن الداعي الحقيقي هو الذي سيتخذ طريقة القرآن والعترة في عرض
 الفكرة التي يريد بيانها منهاجاً له. فنحن نرى إن الله تبارك وتعالى عندما عرض
 علينا الحقائق، وكذلك الرسول الكريم وأهل بيته عليهم السلام عرضوها بشكل لم يكن
 نظرياً جافاً، ولا فكرياً بحثاً، وإنما الطريقة المثلى في عرضهم للفكرة والحقيقة هو
 بأسلوب عملي وتطبيقي، من خلال :
 أ- استعمال القصة في عرض الفكرة .
 ب- ضرب الأمثال لتقريب الفكرة .
 ج- التكلم مع الآثار .
 د- النظر والاستفادة من دلالة الآيات الافاقية والانفسية والكونية البديعة .

الأسئلة:

- س ١: من هو أفضل داع إلى الله في الخلق؟
- س ٢: هل عمل الدعوة مهمة طبقة من المجتمع دون أخرى
 أم...؟ ولماذا؟
- س ٣: كيف تصف شخصية الداعي؟

دور العلماء في حفظ الأمة

((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)) (الزمر: ٩).

((إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)) (فاطر: ٢٨).

((يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)) (المجادلة: ١١).

العلماء هم ورثة الأنبياء والأئمة وهم خزان العلم، وحفظة الدين، يهدون الناس إلى معرفة الله وطاعته ويوجهونهم نحو الخير والصلاح، مما جعل لهم الموقع الرائد، والدور المهم في حفظ الأمة، لاسيما في زمان غيبة الإمام المعصوم عليه السلام، فهم نواب الإمام المهدي عليه السلام في زمن الغيبة الكبرى، ويمكن تلخيص دور العلماء في النقاط التالية:

١- التصدي لاستنباط الأحكام الشرعية من الأدلة المقررة وهي الكتاب والسنة، وبيان الفتاوى الفقهية من خلال المرجع الجامع لشرائط التقليد.

٢- القيام بمهمة التوعية والتعليم للأفراد والمجتمع من خلال الدروس والمحاضرات والندوات والحواريات ووسائل الإعلام المختلفة أو تأليف الكتب الدينية والاجتماعية والثقافية، ونشرها بين الأمة، والتعرض للمشاكل الحياتية ومحاولة إيجاد الطرق المختلفة لعلاجها، أو غير ذلك من الوسائل المتعددة.

٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحث الأفراد والجماعات للالتزام بهذا الواجب الديني العظيم.

٤- مواجهة الغزو الثقافي المنحرف، على الصعيد الفكري أو السلوكي أو العقائدي أو الأخلاقي وتحذير الأمة من مكائده وخططه الفاسدة.

٥- إيجاد القدوة والأسوة لأفراد المجتمع في تجسيد الفرد الصالح المتمثل بالعالم الرباني.

٦- التصدي لمواجهة البدع والانحرافات والأفكار الباطلة وإنقاذ الأمة من خطر الوقوع في التيارات المنحرفة والخداعة، فقد قال رسول الله ﷺ: ((إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب منه نور الإيمان)) (علل الشرائع ج ٢٣٦: ١).

٧- المحافظة على المؤسسة الدينية الكبرى، والمتمثلة بالحوزات العلمية، وتربية وتنشئة طلاب العلوم الدينية، كي يبقى خط الأنبياء والأئمة مستمراً.

فضل العلم والعلماء

- قال رسول الله ﷺ: ((من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة)). (بصائر الدرجات: ٢٣).

- وقال الإمام الباقر عليه السلام: ((عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد)). (الكافي ج ١: ٣٣).

- وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ((هلك خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة)). (نهج البلاغة ج ٤: ٣٦).

ولا غرابة أن يحظى العلماء بتلك الخصائص الجليلة وبذلك المقام الرفيع، فهم حماة الدين وأعلام الإسلام، وحفظة آثاره الخالدة وتراثه المذخور، يحملون للناس عبر القرون مبادئ الشريعة وأحكامها وأدابها، فتستنير الأجيال بهدى علومهم. ومن البديهي أن تلك المنازل الرفيعة، لا ينالها إلا العلماء المخلصون، والمتحلون بأداب الإسلام وأخلاقه الكريمة، والمقتدون بسيرة نبيهم الكريم والأئمة الطاهرين عليهم السلام.

حقوق العلماء في أعناق المسلمين والأمة

يمكن ذكر بعض الحقوق المهمة وهي:

أ- **الاتباع والاهتداء بهم:** حيث لا يستغني كل واعٍ ومثقف مستنير عن الرجوع إلى الأخصائيين في مختلف العلوم والفنون للإفادة من معارفهم وتجاربهم، كالأطباء والمهندسين والكيميائيين ونحوهم من ذوي الاختصاص.

وحيث كان العلماء الروحانيون متخصصين بالعلوم الدينية، والمعارف الإسلامية وقد أوقفوا أنفسهم على خدمة الشريعة الإسلامية، ونشر مبادئها وأحكامها، وهداية الناس فجدير بالأمة أن يستهدوا بهم ويجتنوا ثمرات علومهم، ليكونوا على بصيرة من عقيدتهم وشريعتهم ويحذروا الأفكار الضالة المضلة.

وقد حث أهل البيت عليهم السلام، على الاستفادة من العلماء، فعن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه، عن رسول الله ﷺ: ((مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة)) (الكافي

ج ١: ٣٩)، وقال ﷺ أيضاً: ((مجالسة العلماء عبادة)). (بحار الأنوار ج ١: ٢٠٤)
- وقد قال لقمان لابنه: ((يا بني، جالس العلماء وزاحمهم بركبتك، فإن الله عز وجل يحيي القلوب بنور الحكمة، كما يحيي الأرض بوابل السماء)) (بحار الأنوار ج ١: ٢٠٤).

ب- التوقير والاحترام

في طليعة حقوق العلماء الشرعية، لتحليلهم بالعلم والفضل، وجهادهم في صيانة الشريعة الإسلامية، ودأبهم على إصلاح المجتمع الإسلامي وإرشاده وقد أعرب أهل البيت عليه السلام عن جلاله العلماء وعلو مقامهم، وضرورة توقيرهم واحترامهم وتبجيلهم، قولاً وعملاً، حتى قرروا أن النظر إليهم عبادة، وأن بغضهم مدعاة للهلاك. فعن رسول الله ﷺ: ((النظر في وجه العالم حياً له عبادة)). (مستدرك الوسائل ج ٩: ١٥٢).
وعنه ﷺ أيضاً: ((اغد عالماً أو متعلماً، أو أحب العلماء، ولا تكون رابعاً فتهلك ببغضهم)). (الكافي ج ١٠: ٣٤).

ج- حقوق التلمذة والتعلم

للأساتذة على طلابهم وتلاميذهم حقوق جديرة بالرعاية والاهتمام، وأول حقوقهم على الطلاب، هو أن يوقروهم ويحترمواهم احترام الآباء كما قيل لاسكندر: إنك تعظم معلمك أكثر من تعظيمك لأبيك؟! فقال: لأن أبي هو سبب حياتي الفانية، ومؤدبي هو سبب حياتي الباقية.
وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: ((من علمني حرفاً فقد صيرني عبداً)). (جامع السعادات ج ٣: ١١٢).

خاتمة:

العلماء المخلصون على طول التاريخ كانوا أهم قاعدة قوية للإسلام لصدهم الهجمات والانحرافات، مضافاً إلى جهودهم في جمع العلوم الإسلامية المتنوعة، من علوم القرآن الكريم، وأحاديث النبي ﷺ وأثاره وسننه، وروايات الأئمة المعصومين عليه السلام والمحافظة عليها وتدوينها وتنقيحها لم يكن عملاً سهلاً في ظروف صعبة وكان الحكام الظالمون يدبرون كل ما في وسعهم لمحو آثار الرسالة لذا كان

دور العلماء في حفظ المسيرة الإلهية وصيانة الشريعة الإسلامية، وتربية الأفراد الصالحين جيلاً بعد جيل.

الأسئلة:

- س ١ / ماذا يعني (العلماء ورثة الأنبياء)؟
س ٢ / كيف نوقر العلماء ونجلهم؟

(العلمُ وديعةُ الله في
أرضِهِ، والعلماءُ أماناؤه
عليه)

الرسول الأكرم ﷺ

(مستدرک سفینه البحار ج ٧ : ٣٤٨)

نافذة على : رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام

أصبحت حقوق الإنسان شعار القرن الحادي والعشرين، والطريق الأمثل لتقدم البشرية. فقد ظهرت منذ القدم صور الاستعباد البشري، وانتشرت ثقافة الغابة فالقوي يأكل الضعيف، والغني يظلم الفقير و ذو السلاح يغزو الأعزل ، وصاحب المنصب يتجاوز على من هو دونه بالمال والوظيفة وبذلك تسفك الدماء، وتنتهك الحرمات وتهان الكرامات .

وهكذا فإن الإنسان يتكبر ويطغى، وقد تتحول هذه السلوكيات إلى ظاهرة اجتماعية ثم دكتاتورية على شكل دولة أو نظام... وقد تلتقي الإرادات الشريرة فتنتج نظاماً عالمياً لاضطهاد الشعوب المستضعفة والفقيرة. فهذه الظاهرة شغلت رجال القانون والخبراء الدوليين في هذا المجال، حتى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعتمدت الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في كانون الأول (١٩٤٨ م) ثم أصدرت عليه عدة تعديلات وزعمت المملكة المتحدة (بريطانيا) أنها سبقت شعوب الأرض في مجال الحقوق، بينما زعم الفرنسيون أن هذا التطور ما هو إلا نتاج ثورتهم ، إلا أن مراجعة المصادر التاريخية تؤكد أن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قد بين هذه الحقوق قبل أربعة عشر قرناً، وذلك بوصيته لواليه مالك الاشر حيث ورد في بعض فصولها : (وأشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم والطف بهم، فلا تكون عليهم سبعا ضارياً تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق) (حياة الإمام علي عليه السلام، للقرشي ج ١٠ : ٢٠) .

وقد أقرت هيئة الخبراء في الأمم المتحدة لحقوق الإنسان رسالة عهد الإمام علي عليه السلام، لما لك الاشر كأحد مراجع ومصادر حقوق الإنسان في الجمعية العامة في عام (١٩٩٨ م).

ثم تستمر المسيرة المباركة لأهل البيت عليه السلام في هذا المجال فوضع الإمام السجاد عليه السلام (رسالة الحقوق) حيث قرر تلك المبادئ في أكمل صورة وأوسع نطاق فقدمها للإنسانية منذ أربعة عشر قرناً فسبق بها سبقاً لا مثيل له... وما رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام إلا دليل واضح على أن الإسلام ليس ديناً أو معتقداً فقط، وإنما هو دين ودولة ونظام اجتماعي وقانون إنساني تسعد بتطبيقه البشرية، وتزدهر في ظله

الحضارات.. وتشتمل رسالة الحقوق بفقراتها وموادها على خمسين حقاً إنسانياً تقريباً، منها ماهو عام، ومنها ما هو خاص، ومنها ماهو مشترك ويمكن تقسيمها إلى جملة من الموضوعات كالآتي:

أولاً: حقوق النفس والجوارح (الجسد والأعضاء).

ثانياً: حقوق الدولة ونظام الحياة وحقوق المواطنة في الدولة.

ثالثاً: حقوق الأرحام (الأقارب).

رابعاً: الحقوق الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي.

خامساً: الحقوق المالية.

سادساً: حق القضاء.

وقد وضع الإمام عليه السلام مقدمة إجمالية فلسف بها هذه الحقوق تصلح كديباجة لدستور حقوق الإنسان العالمي.

حيث قال عليه السلام: (اعلم أن الله عزوجل عليك حقوقاً محيطاً بك في كل حركةٍ تحرّكها، أو سكنةٍ سكنتها، أو حالٍ حلتها، أو منزلةٍ نزلتها، أو جراحةٍ قلبتها).

نماذج مختارة من الحقوق

١- فاما حق الله الأكبر عليك: (فأن تعبدته ولا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل على نفسه يكفيك أمر الدنيا والآخرة).

٢- وأما حق نفسك عليك: (فأن تستوفيها في طاعة الله، فتؤدي إلى لسانك حقه وإلى سمعك حقه وإلى بصرك حقه وإلى يدك حقه وإلى رجلك حقه وإلى بطنك حقه، وتستعين بالله على ذلك).

٣- وأما حق لسانك: (فأكرمه عن الخنا وتعويده على الخير وحمله على الأدب وترك الفضول).

٤- وأما حق السمع: (فتنزيهه عن سماع الغيبة، وسماع ما لا يحل سماعه).

٥- وأما حق البصر: (فإن تغمضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به).

٦- حق المعلم: (التعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه، وأن لا ترفع عليه صوتك).

٧- حق الأم: (وَحَقُّ أُمِّكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لَا يَحْتَمِلُ أَحَدٌ أَحَدًا، وَأَعْطَتْكَ

من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحدٌ أحداً، ووقتكَ بجميع جوارحها، ولم تبالِ أن تجوع وتطعمك، وتعطش وتسقيك، وتعري وتكسوك، وتضحى وتظلك، وتهجر النوم لأجلك، ووقتكَ الحر والبرد لتكون لها، فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله تعالى وتوفيقه).

٨- حق الأب: (فأن تعلم أنه أصلك، وأنتك فرعه. وأنتك لولاه لم تكن. فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه).

٩- حق الجار: (فحفظه غائباً، وكرامته شاهداً، ونصرته إذا كان مظلوماً فإن علمت عليه سوء سترته عليه، وإن علمت أنه يقبل نصيحتك، نصحته فيما بينك وبينه).

١٠- حق الكبير: (توقيرا لسنه، وإجلاله لتقدمه في الإسلام قبلك).

١١- حق الصغير: (رحمته وتثقيفه وتعليمه والعفو عنه، والمداراة له وترك مباحكته فان ذلك أدنى لرشده).

١٢- حق أهل الذمة: إن سياسة وتعاليم أهل البيت عليه السلام ضربت أعلى مثل في التعايش السلمي بين بني البشر مهما كان انتماءهم ومذهبهم فقد ختم عليه السلام رسالة الحقوق بحفظ حقوق أهل الطوائف من الديانات الأخرى غير الإسلامية وعبر عليه السلام عنهم بأهل الذمة (أي لهم ذمة وحق على المسلمين) قال عليه السلام: (وحق أهل الذمة: إن تقبل منهم ما قبل الله عز وجل، ولا تظلمهم ما وفوا الله عز وجل بعهد).

مبادئ الإمام السجاد عليه السلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان

١- حفلت المواد الثلاثون التي أعلنتها الأمم المتحدة بحقوق الجانب المادي من الإنسان فقط، وأهملت الجانب الروحي بينما نجد (رسالة الحقوق) عند الإمام عليه السلام تعالج الجانب المادي إلى جنب الجانب الروحي، وتجعل من الإنسان ذاتاً متكاملة في الوعي والتفكير.

٢- لم نجد شمولية في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بخلاف رسالة الحقوق التي ذكرت الحقوق جميعاً.

٣- فتحت مبادئ الأمم المتحدة باب الحريات على مصراعيه حتى وإن تعدى على حرية الآخرين، بخلاف رسالة الحقوق التي حافظت على الموازنة في الحياة العامة. وهناك فوارق مهمة وكثيرة لا يسع البحث لذكرها.

هذه قراءة سريعة لرسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام، عرضناها لتكون منهجاً واضحاً وطريقاً ملائماً لحياة سعيدة ومعاملة فريدة تنعم بها البشرية جيلاً بعد جيل حتى النهاية.

الأسئلة:

- ١- أذكر بعض أنواع الحقوق التي ذكرها الإمام السجاد عليه السلام.
- ٢- ما هو حق كل من:

اللسان - السمع - البصر
المعلم - الأم - الأب

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

(الأنبياء: ٢٣)

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
المقدمة	٣
شكر وتقدير	٥
الفصل الاول : المفاهيم الاسلامية	٧
الفصل الثاني : الأحكام الفقهية	١٣
١- صلاة الأحتياط وسجود السهو	١٥
٢- الشكوك في أفعال الصلاة	١٧
٣- صلاة المسافر	١٩
٤- صلاة الجماعة	٢١
٥- ذنوب يستهان بها	٢٣
٦- الاستحاضة	٢٥
٧- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٢٧
٨- الذبابة والتذكية	٣١
٩- من أحكام المعاملات التجارية	٣٣
الفصل الثالث : العقيدة والخلق الاسلامي	٣٧
١- الأسلوب القصصي في القرآن	٣٩
٢- أهل البيت عليه السلام تنوع أدوار ووحدية هدف	٤٢
٣- أضواء على نهج البلاغة	٤٥
٤- غض البصر	٤٨
٥- المؤمن الرسالي	٥١
٦- الأدب مع الإمام الحجة عليه السلام	٥٤
٧- الدعوة والداعي الى الله عز وجل	٥٧
٨- دور العلماء في حفظ الأمة	٦٠
٩- نافذة على رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام	٦٤

المرشد في التربية الإسلامية

للف الخامس الإعدادي

بين أيديكم الكريمة، المرشد في التربية الإسلامية للف الخامس الإعدادي، نأمل أن يستفيد منه الملاك التدريسي في إختيار المواضيع وتفعيل موادها المختلفة .. كما نتمنى أن ينتفع به الطلاب الأعزاء بما يحتوي من معلومات دينية، وثقافة إسلامية متنوعة، ينبغي أن يتعلمها كل مسلم، ثم يعكسها على جانب التطبيق والالتزام...

ويقوم (مركز الأمير عليه السلام الثقافي) بإعداد المرشد في التربية الإسلامية للصفوف: الأول والثاني المتوسط والرابع والخامس الإعدادي .. وقد وفقنا الله سبحانه بإصدار هذه السلسلة الثقافية الدراسية تباعاً ، عسى أن تكون خطوة مباركة لبناء الجيل الجديد.



مركز الأمير عليه السلام الثقافي
www.malameer.com

حقوق الطبع والنشر محفوظة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٤٨٠) لسنة ٢٠١٠م